اعتماد أول وثيقة مشتركة حول الذكاء الاصطناعي للدول الإسلامية

أكّد النائب الأول لرئيس الجمهورية على ضرورة وضع برنامج بين الحكومات وتعاون فعّال بين دول العالم الإسلامي لزيادة حصة الدول الإسلامية في السوق العالمية للذكاء الاصطناعي، معتبرًا أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تؤمن بأن مسار التطور المستقبلي للذكاء الاصطناعي في العالم الإسلامي يجب أن يقوم على ثلاثة مبادئ، هي: تطوير البنى التحتية المشتركة، والتعاون متعدد الأطراف، والتكامل العلمي. وقدّم عارف مقترحات الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتوسيع وتعزيز التعاون بين الدول الإسلامية في مجال تطوير العلوم والتكنولوجيا في حقل الذكاء الاصطناعي. وأشار إلى أن الاجتماع الختامي لأعضاء منصة حوار منظمة التعاون الإسلامي (OIC-١٥) سيشهد إصدار بيان كأول وثيقة مشتركة للدول الإسلامية في مجال الذكاء الاصطناعي، وقال: هذه الوثيقة تعكس العزم المشترك لنا للسير في طريق سياسات متقاربة...

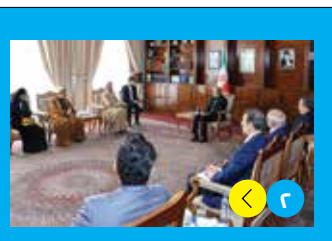

٢

رئيس الجمهورية: لن نستسلم لمنطق القوّة تحت أيّ ظرف من الظروف

٣

خاص

زيادة التبادل التجاري بين طهران وعشق آباد إلى ٣ مليارات دولار بحلول ٢٠٢٨

٦

خاص

خطة أمريكية للوصول إلى القواعد العسكرية البرازيلية

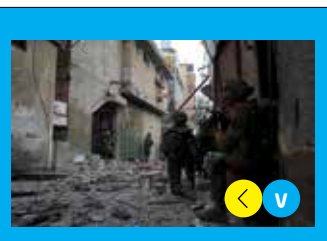

٧

"بزيّ نساء".. عملية تسلل صهيونية فاشلة في خان يونس!!

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٧٧٣ ● الثلاثاء ● ٢٢ ذي القعدة ١٤٤٦ ● ٢٠ مايو ٢٠٢٥ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

في ذكرى شهداء الخدمة

خاص

الشهيدان رئيسي وأمير عبداللهيان جبلا إيران الشامخان و خادما الأمة الإسلامية وسندا المقاومة

الصفحتان ٤ و ٥

الرئيس بزشكيان: لابد من تحقيق المزيد من التقارب بين الدول الإسلامية

قاليباف: أولوية الحكومة والبرلمان تطوير العلاقات مع دول الجوار

أحمديان: لا قيود أمام التعاون مع دول منظمة شنغهاي

عراقجي: منتدى طهران فرصة ثمينة لمواجهة التحدّيات المشتركة

رئيس الجمهورية، مُشيراً الى أن الإتّفاق مع أمريكا ممكن بشرط تجنّب التهديد:

لن نستسلم لمنطق القوّة تحت أيّ ظرف من الظروف

الوفاق/ انطلقت يوم أمس أعمال اليوم الثاني من منتدى حوار طهران، بمشاركة مسؤولين حاليين وسابقين من مختلف الدول، إلى جانب نخبة من الأكاديميين والمفكرين من داخل إيران وخارجها.
وتضمنت اجتماعات اليوم الثاني من المنتدى مجموعة من الندوات المتخصصة تحت العناوين التالية: فلسطين: العدالة المنكورة، والتحالفات: إعادة التفكير في عدم الانتشار النووي الإقليمي، وغرب آسيا: اصطفافات جديدة في النظام الإقليمي الآخذ في التشكل، ومستقبل أفغانستان، والعقوبات والإرهاب الاقتصادي وحقوق الإنسان: القانون الدولي تحت الحصار.

الاتفاق مع اميركا ممكن

على هامش المنتدى إلتقى رئيس الجمهورية، رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، يوم أمس الأول، وقال خلال اللقاء: «ان التوصّل إلى اتّفاق مع أمريكا أمرٌ مُمكن، لكن تحقيقه يتطلّب شرطاً أساسيا وهو أن يتجنّب الجانب الأمريكي أسلوب الفرض والتهديد، لأننا لن نستسلم لمنطق القوّة تحت أيّ ظرف من الظروف». واكد الرئيس بزشكيان على العلاقات الأخوية والصادقة بين طهران والدوحة، مُعرباً عن أمله في أن يتم تنفيذ التفاعلات والاتفاقيات التي تم التوصل إليها في أقرب وقت ممكن، وأن تنعكس نتائجها على المصالح المشتركة للبلدين والشعبين، وأضاف: «لا شك أنه إذا تم تنفيذ المشاريع المشتركة وتعزيز التعاون الثنائي فإن وجه المنطقة سيشهد أيضا تغييرات إيجابية». وأشار الدكتور بزشكيان إلى العلاقات العميقة بين البلدين وأعرب عن أمله في أنه من خلال التعاون والتفاعل البناء مع الدول الأخرى في المنطقة، يمكننا تحقيق السلام والأمن والازدهار والتقدم لبلداننا.

نأمل أن تؤدي المفاوضات إلى اتفاق عادل

كما أشاد رئيس الجمهورية خلال استقباله وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي، على هامش المنتدى، بالمستوى المتميّز للعلاقات الثنائية والدور البنّاء والملتزم للحكومة العمانية في استضافة المحادثات غير المباشرة بين إيران واميركا، قائلا: «نأمل أن تؤدي هذه المحادثات، بفضل الجهود والنوايا الخالصة والصادقة للسلطان هيثم بن طارق، إلى اتفاق عادل وضامن للاستقرار الدائم في المنطقة».
وأكد الرئيس بزشكيان على ضرورة تحقيق المزيد من التقارب بين الدول الإسلامية، واضاف: «كلما اقتربت الدول الإسلامية والشقيقة من بعضها البعض وتوسعت في تعاونها، كلما أصبح أولئك الذين يريدون الشر للأمة الإسلامية أكثر يأسا لزرع الفرقة والخلاف». وأعلن استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتوسيع التبادلات والتعاون في جميع المجالات التجارية والسياسية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية مع الدول الإسلامية، وخاصة دولة عمان الصديقة والشقيقة، وأضاف: «إن زيارتي المقبلة إلى سلطنة عمان الأسبوع المقبل يمكن أن تشكّل نقطة تحول في تعميق العلاقات الشاملة بين البلدين، ونأمل أن تعود آثارها وإنجازاتها بفوائد ملموسة على الشعبين».
وأعرب الرئيس بزشكيان عن أمله في أنه من خلال المزيد من التعاون والتآزر بين دول المنطقة، يمكن بناء منطقة تعيش شعوبها في رخاء وراحة وعدالة.

استثمار الطاقات بين ايران وإقليم كردستان العراق

كما اعتبر الرئيس بزشكيان لدى لقائه مع نيجيرفان بارزاني، رئيس إقليم كردستان العراق، على هامش «منتدى طهران للحوار ٢٠٢٥»، توسيع التبادلات والتعاون في المجالات الحدودية والتجارية والاقتصادية والعلمية والثقافية والاستثمارية مجالات مهمة للتعاون بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وإقليم كردستان العراق، وأكّد على استخدام هذه الإمكانيات لتعزيز العلاقات.
ووصف الرئيس بزشكيان العلاقات الثنائية بانها ودية، وقال: «نحن نعتبركم إخواننا حقًا ونعتقد أنه من خلال التعاون والتفاعل المشترك، يمكن اتخاذ تدابير كبيرة وفعالة نحو نمو وتطور المنطقة».
واعتبر توسيع التبادلات والتعاون في المجالات الحدودية والتجارية والاقتصادية والعلمية والثقافية والاستثمارية من المجالات المهمة للتعاون بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وإقليم كردستان العراق، مؤكدا على استخدام هذه الإمكانات لتعزيز العلاقات. وفي معرض إشارته إلى القضايا الإقليمية، قال: «ان اثارة الخلافات العرقية والدينية هي مؤامرة من قبل ذوي النوايا السيئة لمنع التآزر والتقدم بين شعوب وحكومات المنطقة، ويجب علينا التغلب على هذه المؤامرات من خلال المزيد من التعاون والتفاعل».

تطوير التعاون مع أفغانستان

كما أعلن الرئيس بزشكيان خلال استقباله أمير خان متقي وزير خارجية أفغانستان، أمس الأول، على هامش المنتدى، استعداد إيران لتطوير التعاون في مختلف المجالات مع أفغانستان، وقال: «بناء على سياساتنا الاستراتيجية، نعتبر انه لا مبرر ولا اساس لأي خلافات بين الدول الإسلامية، كما نعتبر تعزيز روح الاخوة والتقارب بديلا منطقيا لأيّ نوع من الانقسام في صفوف الأمة الإسلامية». وقال: «نحن على استعداد لتوسيع تعاوننا في جو من التفاهم لحل المشاكل القائمة، ونعتبر من واجبنا مساعدة شعب أفغانستان على أساس المبادئ الدينية والعقائدية».

الظروف مناسبة لتعزيز التعاون بين إيران وطاجيكستان

كما أشار الرئيس بزشكيان، لدى لقائه أمس الأول الأحد، مع سراج الدين مهر الدين وزير خارجية جمهورية طاجيكستان، على هامش المنتدى، إلى المستوى الممتاز للعلاقات بين إيران وطاجيكستان، مُؤكّداً على توافر المنصات اللازمة لتعزيز وتطوير التعاون في مجالات التجارة والاقتصاد والسياسة والعلوم والأمن. وأشار أيضًا إلى القدرات الموجودة وقال: «من خلال توفير أسس مناسبة للتعاون النشط بين رجال الأعمال والتجار والصناعيين والأكاديميين، يمكننا أن نضيف إلى ثراء التفاعلات الثنائية ونمهد الطريق للنمو المشترك والازدهار والتقدم للبلدين».

تعزيز العلاقات مع الجيران

كما أكد رئيس الجمهورية لدى لقائه أمس الأول، على هامش المنتدى، مع أمين المجلس الأعلى للأمن القومي في جمهورية أرمينيا، أرمين غريغوريان، أن هدفنا هو خلو المنطقة من الحرب والاضطرابات، مع ارساء سلام مستقر وأمن راسخ، وقال: «لقد مددنا يد الصداقة إلى جميع الدول المجاورة ونحاول تعميق علاقاتنا على أساس القواسم الثقافية والتاريخية والإنسانية المشتركة العديدة بيننا». وفي إشارة إلى تبادل زيارات الوفود الدبلوماسية بين البلدين في الأشهر الأخيرة، اعتبر الرئيس بزشكيان أن هذه العملية تمهد الطريق لمزيد من تعزيز التعاون الثنائي، مضيفا: «إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تدعم وترحب بقوة بخفض التوترات بين جمهورية أرمينيا وجمهورية أذربيجان».

إنشاء مؤسسة شنغهاي المالية

كما اعتبر الرئيس بزشكيان خلال لقائه، الاحد، مع الأمين العام لمنظمة شنغهاي للتعاون نورلان يرمكبايف، على هامش المنتدى، إنشاء مؤسسة مالية مشتركة في إطار منظمة شنغهاي للتعاون ضرورة أساسية، وقال: إن مثل هذه الآلية يمكن أن توفّر دعماً فعّالاً لتطوير البرامج المشتركة للدول الأعضاء وتوفّر المنصة اللازمة للتفاعلات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية بين الأعضاء بشكل عملي ومؤثّر. كما اعتبر توسيع هيكل منظمة شنغهاي للتعاون من خلال قبول أعضاء جدد خطوة مهمة نحو تحقيق أهدافها، وأكّد: «في الوقت الذي تعزز هذه العملية، دور المنظمة، فإنها ستؤدي أيضا إلى إضعاف السياسات الاميركية أحادية الجانب».

إزالة العقبات أمام تنفيذ المشاريع مع جمهورية أذربيجان

من جانبه، صرح أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، علي أكبر أحمديان، خلال لقائه مساعد رئيس جمهورية أذربيجان، حكمت حاجييف، يوم أمس الأول على هامش المنتدى، بأن «طهران تسعى بجدّية إلى تنفيذ الاتّفاقيات مع باكو، ويجب إزالة العقبات أمام تنفيذ المشاريع الاقتصادية والتجارية بين البلدين». وقال احمديان: إن الروابط التاريخية وعلاقات الجوار بين البلدين تتطلب الارتقاء بالعلاقات الاقتصادية والسياسية إلى أعلى المستويات. كما اكد «احمديان» لدى لقائه نظيره الأرميني «أرمين غريغوريان»، يوم أمس الأول، على توطيد العلاقات الإيرانية-الأرمينية، قائلاً: إن المصالح المشتركة بين إيران وأرمينيا تتطلّب أن تتطوّر العلاقات بين البلدين دون قيود.
وأضاف: إن إيران تسعى لإقامة علاقات جيدة مع كافة جيرانها، لكن القوى الخارجية غير مهتمة بالسلام في المنطقة.
وفي إشارة إلى المشاورات المستمرة بين البلدين، أشار أحمديان إلى ضرورة متابعة تنفيذ خطط التعاون المشترك تباعًا لتحقيق النتائج المرجوة.
على صعيد آخر، أكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني خلال لقائه مع الأمين العام لمنظمة شنغهاي للتعاون «نورلان يرميكباييف»، أمس الأول على هامش المنتدى، أن المواقف المشتركة في السياسة الدولية، وتوسيع الاستثمار والتجارة، وزيادة التبادلات الثقافية والسياحية، تعزز العلاقات بين أعضاء منظمة شنغهاي للتعاون. وأضاف: إيران ليس لديها قيود بشان التعاون مع الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون، ونحن على استعداد للتعاون الكامل مع هذه المنظمة وأمينها العام للدفع بالبرامج المتفق عليها.

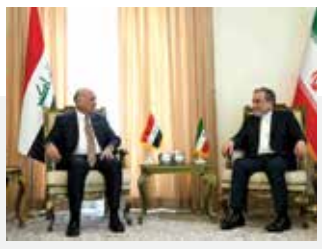

عراقجي يلتقي عدداً من نظرائه على هامش المنتدى

من جانبه، استقبل وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، يوم أمس الأول نظيره العراقي فؤاد حسين، على هامش المنتدى، وعقدا جلسة مباحثات تناولت قضايا ثنائية تهم البلدين. وأكد الطرفان خلال اللقاء على أهمية توسيع العلاقات الثنائية والتفاعلات بينهما، وبحث الطرفان أيضاً أهمّ التحدّيات التي تواجه المنطقة والعالم. في سياق آخر، إلتقى عراقجي مع نظيره العماني بدر البوسعيدي، يوم أمس الأول، على هامش المنتدى، وتبادلا وجهات النظر حول آخر التطورات المتعلقة بالمحادثات غير المباشرة بين إيران واميركا. وفي هذا اللقاء، شكر عراقجي البوسعيدي على مشاركته في منتدى حوار طهران، ووصف المنتدى بأنه فرصة ثمينة للدول، وخاصة الدول المجاورة، لتبادل الأفكار والتعاون لاستغلال الفرص ومواجهة التحديات المشتركة.

العلاقات القوية بين روسيا وإيران

هذا والتقى سيد عباس عراقجي مع نائب وزير الخارجية الروسي أندريه رودينكو، يوم أمس الأول على هامش المنتدى، وأشار خلال اللقاء إلى العلاقات الجيدة والمتنامية بين إيران وروسيا في كافة المجالات، مُؤكّداً على جهود البلدين لتعزيز العلاقات الثنائية بشكل أكبر. وفي إشارته إلى العلاقات القوية بين روسيا وإيران، أكد عراقجي على أهمية المشاورات المستمرة بين البلدين على مختلف المستويات لتعزيز العلاقات الثنائية والمساعدة في ضمان السلام والاستقرار الإقليمي والدولي.

تعزيز التعاون الفعال بين دول منظمة شنغهاي

كما أكد عراقجي خلال لقائه أمين عام منظمة شنغهاي للتعاون نورلان يرمكبايف، على هامش المنتدى، إلتزام الجمهورية الإسلامية الإيرانية بتعزيز التفاعل والتعاون الفعال بين الدول الأعضاء في شنغهاي في مختلف المجالات. وأكّد وزير الخارجية إلتزام ايران الخاص بتعزيز التفاعل والتعاون الفعال بين الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون في مختلف المجالات، ودور الأمانة العامة والأمين العام للمنظمة في حيوية وحراك هذه المنظمة في الساحتين الإقليمية والدولية، وتعزيز العلاقات والقدرات الاقتصادية، والمساعدة في حلّ القضايا والمشاكل بين بعض الدول الأعضاء، وتطوير التعاون مع المنظمات المؤثّرة الأخرى من قبيل مجموعة البريكس ومنظمة التعاون الاقتصادي ومجموعة الثماني. كما اعتبر وزير الخارجية الايراني تعزيز وتوسيع العلاقات بين البلدين الجارين المسلمين إيران وأفغانستان على أساس حسن الجوار والمنفعة المتبادلة بما يتماشى مع المصالح العليا للبلدين. وفي هذا اللقاء، ناقش الجانبان وتبادلا وجهات النظر حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، خاصة التبادل التجاري، ووضع المواطنين الأفغان في إيران، وقضايا المياه، والأمن، والحدود المشتركة.

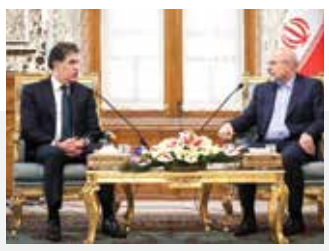

تطوير العلاقات مع دول الجوار وخاصة الإسلامية

الى ذلك:، أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، لدى لقائه الاحد، رئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني، أن أولوية الحكومة والبرلمان هي تطوير العلاقات مع دول الجوار وخاصة الدول الإسلامية، وقال: إن تعزيز التعاون الاقتصادي سيؤدي إلى الاستقرار الأمني في المنطقة. وأوضح أن الاتفاق الأمني بين الجانبين بشأن قضايا الحدود حقق تقدماً جيداً، ووجه الشكر والتقدير لحسن استضافة الاقليم لزوار الاربعين الايرانيين، معربا عن امله بأن يتم تنفيذ هذه الخطوة بشكل جيد هذا العام أيضًا.

خبر

المشاركة في المفاوضات هي لإثبات حقوق ايران وحسن نيّتها

اكد المتحدث باسم الخارجية «اسماعيل بقائي» ان عملية التفاوض الوحيدة الموجودة هي المحادثات غير المباشرة القائمة بين وزير الخارجية الايراني عن جانب الجمهورية الإسلامية الإيرانية والممثل الخاص للرئيس الامريكي عن جانب الولايات المتحدة الامريكية. ومضى في القول مؤكدا على انه قد تم الإعلان عن هذه المسألة بشكل واضح للغاية، وكانت نتائجها شفافة بقدر ما أمكن الإبلاغ عنها. وعن زيارة وزير الخارجية إلى قطر والسعودية وسلطنة عُمان، اوضح بقائي: واجهنا أزمة العدوان الصهيوني المستمرة في المنطقة، والأحداث المؤلمة في الضفة الغربية وغزة، حيث انه خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية فقط، استشهد ٢٠٠ شخص بريء، وهذا يحدث في ظل صمت منظمات حقوق الإنسان والدعم العسكري من الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أخرى، وهذه الجريمة ضد الإنسانية وصمة عار في تاريخ المنطقة لن تمحى.

المشاركة في المفاوضات

وعن الموقف الايراني في ضوء التصريحات المتناقضة للجانب الأمريكي في المفاوضات، اوضح بقائي: كل عملية تفاوض تهدف إلى حل التحدي والنزاع. ولذلك فإن استمرارنا في المشاركة في المفاوضات، على الرغم من سماع آراء وتصريحات متناقضة من الجانب الأمريكي، هو بمثابة إثبات حقّ إيران وجدّيتها وحسن نيّتها في التوصل إلى تفاهم معقول وعادل ومستدام.
واضاف المتحدث باسم الخارجية: في الأساس، فإن المشاركة في عملية التفاوض تعني ببساطة قبول وجهة نظر لملاحقة نقاط الخلاف ومعالجتها، ولهذا السبب شاركنا في هذه المفاوضات حتى الآن ونأمل أن نتمكن من خلالها في النهاية من التوصل إلى نتيجة معقولة. وبشأن مزاعم الولايات المتحدة بإنهاء التخصيب في إيران، اوضح بقائي بأن الوزير عراقجي، قد أشار بصراحة إلى قضية التخصيب، مؤكدا على تصريح عراقجي بأن التخصيب، الذي يعد جزءاً من الدورة الطبيعية للصناعة النووية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، هو أمر غير قابل للتفاوض تحت أي ظرف من الظروف. واضاف بقائي: إن التخصيب ليس امرا ثانويا وتجمُليّا يمكن من إيران التوقف عنه أو تعليقه؛ بل إنه تكنولوجيا أساسية وضرورة تضمن استمرار الصناعة النووية الإيرانية في العمل دون انقطاع. وهذا هو نتيجة عقود من الجهود المبذولة والعمل الجاد وتقديم الارواح والتضحيات من قبل علمائنا النوويين. وتابع : ان هذا حق لإيران بموجب معاهدة حظر الانتشار النووي، وهو نتيجة لجهود العلماء الإيرانيين التي لا يمكن تجاهلها تحت أي ظرف من الظروف، ومسألتنا في هذا الصدد واضحة. وردا على سؤال حول إمكانية لجوء الدول الأوروبية المشاركة في الاتفاق النووي إلى آلية إعادة فرض عقوبات مجلس الأمن الدولي تلقائيا، قال بقائي: لن نترك أي مسألة غير عادلة، أو غير ودية، أو عدائية دون إجابة. ونحن نعتقد أن استخدام آلية الزناد، لا أساس قانونياً أو سبباً منطقي لها، لأن البرنامج النووي الإيراني سلمي تماما. واردف انهم وإذا استطاعوا أن يثبتوا أن أدنى انحراف عن الطبيعة السلمية للبرنامج النووي الإيراني قد حدث، فإنهم يستطيعون أن يقولوا على هذا الأساس إننا سوف نثير هذه القضية في مجلس الأمن الدولي.
وحول إمكانية لجوء الكيان الصهيوني إلى عمليات تخريبية للتأثير سلبا على عملية المفاوضات الايرانية-الامريكية غير المباشرة، لفت بقائي الى ان الكيان الصهيوني قد اثبت انه لا يعرف حدودا في انتهاك القوانين والأعراف الدولية.

وزيرة الطرق تقترح خلال إجتماع اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين البلدين:

زيادة التبادل التجاري بين طهران وعشق آباد إلى ٣ مليارات دولار بحلول ٢٠٢٨

الوفاق/ إقترحت وزيرة الطرق والإسكان إعداد خطة عمل تعاونية لمدة ثلاث سنوات لزيادة التبادل التجاري بين طهران وعشق آباد إلى ثلاثة مليارات دولار بحلول عام ٢٠٢٨.

وقالت فرزانه صادق، أمس الإثنين، خلال الاجتماع الثامن عشر للجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين إيران وتركمانستان في مقر وزارة الطرق والإسكان: بلغ التبادل التجاري بين البلدين العام الماضي ٦٠٠ مليون دولار، مسجلًا نموًا مقارنة بالعام السابق. وأضافت: التعاون مع تركمانستان يحظى بأولوية في سياسات الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وحضور المسؤولين رفيعي المستوى من البلدين، وعقد اللجان المشتركة واللجان العاملة، يدل على عزم وإرادة البلدين لتحقيق الأهداف.

وأشارت وزيرة الطرق إلى الاجتماع السابع عشر للتعاون المشترك بين البلدين في عشق آباد يومي ١٦ و١٧ نوفمبر ٢٠٢٣، مؤكدة: أنه منذ ذلك الوقت وحتى الآن، تم متابعة التفاهمات بين البلدين بشكل جيد، وأن تنفيذ الإتفاقيات يسير بمستوى مُرضٍ.

وقالت: في الفترة ما بين اللجنة السابعة عشرة واليوم، توصلنا إلى إتفاق استراتيجي في مجال النقل والترانزيت، ووضعنا هدفًا لعبور ٢٠ مليون طن من البضائع عبر أراضي البلدين بحلول عام ٢٠٢٨. وأضافت: في هذا الإطار، تم تحديد الحصة لكل نمط من أنماط النقل على النحو التالي: النقل بالسكك الحديد ٦ ملايين طن، النقل البري ٧ ملايين طن، النقل المختلط ٢/٥ مليون طن، والنقل البحري ٥٠٠ ألف طن. وتابعت: استمرار هذا المسار حتى عام ٢٠٢٨ سيفتح آفاقًا جديدة لمكانة البلدين في مجال الترانزيت في المنطقة.

وتابعت وزيرة الطرق قائلة: في إطار التعاون في مجال سكك الحديد، حيث شكّل الإتفاق على تبادل ٤٠٠ عربة يومياً عبر معبر سرخس و١٠٠ عربة عبر معبر إينتشه برون إنجازاً بالغ الأهمية، حيث تعمل هيئات سكك الحديد في كلا البلدين على توفير المتطلبات اللازمة لتنفيذ هذه الخطة.

وأضافت: في قطاع النفط والغاز، جرت مفاوضات لعقد غازي جديد بين البلدين على عدة مراحل؛ وفي هذا الإطار، تم توقيع إتفاقية غازية في شهر سبتمبر ٢٠٢٤ خلال زيارة السيد بردي محمدوف، القائد الوطني لتركمانستان، إلى إيران، ونأمل أن يتم توقيع العقد الغازي الجديد بين البلدين في أقرب وقت ممكن.

وأشارت الوزيرة صادق إلى أن توقيع عقد بيع الغاز التركماني إلى تركيا يعد من الإجراءات بالغة الأهمية التي تمت في إطار قرارات الاجتماع السابق. وقالت: خلال زيارة وفد شركة «تركمن غاز» إلى طهران في يناير ٢٠٢٤، تم وضع الخطوط العريضة لعقد غاز شامل يتضمن بنود الدفع عبر المقايضة بالسلع والخدمات بين الطرفين، ونحن بانتظار ملاحظات الجانب التركماني في هذا الشأن.

وأعلنت وزيرة الطرق أنه بخصوص تحقيق الهدف التعاقدي لبيع ٤٠ مليار متر مكعب من الغاز سنوياً بشكل مباشر، تم التفاوض حول إنشاء ١٢٥ كيلومتراً من خط أنابيب النقل وبناء محطتين لتعزيز ضغط الغاز في الأراضي التركمانية من قبل إيران، بالإضافة إلى مناقشة آليات دفع قيمة الغاز وعرض إمكانيات الشركات الإيرانية العاملة في مختلف قطاعات الغاز بين البلدين. وقالت: نحن الآن في انتظار رد الجانب التركماني لإتمام الصيغة النهائية للاتفاق.

تعزيز التعاون في مجال الغاز مع إيران

من جانبه، أشار رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية التركماني إلى حجم التبادل التجاري بين طهران وعشق آباد الذي بلغ ٤٦٠ مليوناً و٩٩٠ ألف دولار في العام الميلادي الماضي، وقال: إن هذا المستوى من التبادل التجاري بين البلدين الصديقين والشقيقين غير مُرضٍ، ويجب أن نبحث عن سبل لتطوير العلاقات.

كما أشار المسؤول التركماني إلى نشاط المنطقة الاقتصادية الخاصة في سرخس الإيرانية، وأضاف: يجب علينا تفعيل المنطقة التجارية سرخس على حدود البلدين، ولدينا إتفاقيات ثنائية بين الحكومات في هذا الشأن، ويجب أن نمنح تسهيلات وامتيازات متبادلة. وأكد قائلاً: نحن عازمون على تعزيز التعاون في مجال الغاز مع إيران، مضيفاً: إننا نتابع موضوع تصدير الغاز إلى إيران على المدى الطويل، كما أن أحد برامجنا يتمثل في نقل الغاز التركماني عبر إيران إلى دول ثالثة. وأضاف: شهدنا تعاوناً مثمراً في مجال البتروكيماويات والبتروكيماويات الغازية بين البلدين خلال السنوات الـ١٥ الماضية، ونحن مستعدون لتبادل الخبرات في هذا المجال.

وزير الخارجية التركماني: نتابع موضوع تصدير الغاز والكهرباء لإيران على المدى الطويل

وقال رشيد مردوف: يمتلك الإيرانيون خبرات قيمة في هذا المجال، بينما نمتلك نحن المواد الخام، ونهدف إلى تحويلها إلى منتجات نهائية وتصديرها إلى الأسواق العالمية. وأضاف: لتنفيذ هذه الاستراتيجية، تعمل تركمانستان مع شركات من دول أخرى بما فيها اليابان وكوريا الجنوبية، ويمكن للشركات الإيرانية أيضاً العمل في هذا القطاع داخل تركمانستان.

وأردف قائلاً: في هذا الإطار نسعى إلى إنتاج أنواع مختلفة من الأسمدة، وإنشاء وحدات لإنتاج البنزين الاصطناعي وغير ذلك في تركمانستان. وفي المرحلة الأولى، نطمح لتحقيق هذه الأهداف من خلال التعاون مع إيران، وننوي تعزيز قوتنا الصناعية عبر هذا المسار.

تصدير الكهرباء لإيران

وأشار رئيس مجلس وزراء تركمانستان إلى أن بلاده صدرت العام الماضي ملياراً و٩٨٧ مليون كيلوواط/ساعة من الكهرباء إلى إيران، بينما بلغت هذه الكمية ٩٠٠ مليون كيلوواط/ساعة في النصف الأول من عام ٢٠٢٥، مؤكداً رغبته في تصدير الكهرباء التركماني عبر إيران إلى دول أخرى، مستفيدين من خبرتنا السابقة في تصدير الكهرباء إلى تركيا. وأضاف: شهد العام الماضي دخول ٤٥ ألفاً و٥٠٠ شاحنة إيرانية إلى تركمانستان، بينما عبرت ١١ ألف شاحنة عبر بلادنا في إطار الترانزيت، مما يشير إلى انخفاض قدره ٣ آلاف و٧٠ شاحنة مقارنة بعام ٢٠٢٣. وأشار وزير خارجية تركمانستان إلى تنامي النقل السككي بين البلدين، وتابع: العام الماضي شهد عبور ٩٧ ألفاً و٢٢٠ عربة سكة حديد محملة بـ٤ ملايين و٤٣٣ ألف طن من البضائع عبر تركمانستان، وقد سجلت هذه المؤشرات نمواً إضافياً خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٥.

وعقدت خلال اليومين الأول والثاني من هذا المؤتمر جلسات عمل فنية مخصصة لدراسة مسودة مذكرة التفاهم للتعاون بين أميني اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتركمانستان.

وفي إطار الاجتماع المنعقد الإثنين (١٩ مايو) بين رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية التركماني ونظيرته الإيرانية وزيرة الطرق والإسكان، تمت مراجعة بنود التفاهمات وتقييم تنفيذ قرارات الاجتماع السابع عشر للجنة.

وسيناقش الخبراء والفنيون من الجانبين على مدار الاجتماعات القادمة مجموعة من المحاور الحيوية تشمل مجالات النفط والغاز والبتروكيماويات، وقطاعات النقل والاتصالات، وسبل تعزيز التعاون في المجال الزراعي وريادة الأعمال، إلى جانب قضايا البيئة والأرصاد الجوية، بالإضافة إلى مجالات الرياضة والسياحة ووسائل الإعلام الجماهيرية. وسيقوم رؤساء اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتركمانستان، اليوم الثلاثاء، باستعراض الإجراءات التي تم تنفيذها خلال اليومين الماضيين، وسيتم في حفل الختام التوقيع على وثيقة تفاهم الاجتماع الثامن عشر للتعاون الاقتصادي بين جمهورية إيران الإسلامية وتركمانستان من قبل الجانبين.

قدرة محطات الطاقة في إيران ازدادت ١٣ مرّة بعد الثورة الاسلامية

صرح وزير الطاقة: إن قدرة محطات الطاقة في ايران ازدادت ١٣ مرة بعد انتصار الثورة الاسلامية، في حين زاد عدد سكاننا ٢/٤ مرة.

وقال عباس علي آبادي، أمس الإثنين، في المؤتمر الخامس لصندوق التنمية الوطني تحت عنوان «الحوكمة من أجل التنمية ومعالجة الاختلالات» بشأن زيادة قدرة محطات الطاقة في إيران: في عام ١٩٧٨، كان لدينا ٧٠٠٠ ميغاواط من قدرة محطات الطاقة المثبتة في البلاد، وفي الوقت الحالي ارتفعت هذه القدرة إلى ٩٤٦٣٣ ميغاواطاً، والتي تتم إضافتها يوميًا.

وأشار علي آبادي إلى أن تأثير هذه الزيادة في الطاقة الاستيعابية يلمسه الناس بأنفسهم، وقال: هذه الأرقام لا تحتاج إلى ذكرها لأنكم أنتم من تقومون بها. وأضاف: إن الجهد والنهج المتبع هو جعل هذا العمل أقل اعتماداً على الحكومة. وأكد: لقد زادت قدرة محطات الطاقة لدينا ١٣ مرة، في حين زاد عدد سكاننا ٢/٤ مرة.

وأوضح علي آبادي: إن إنتاجنا من الطاقة غير المحددة كان في الماضي ١٧/٤ تيرابايت في الساعة، والآن وصل إلى ٣٩٧ تيرابايت في الساعة، أي أنها زادت ٢٣ مرة.

وأشار إلى أن هذه الأرقام صادمة بالفعل؛ مضيفاً: هذه الأرقام صادمة مقارنة بالعالم؛ بالطبع، لقد اخترت فقط حالة أو حالتين من العالم لذكرهما. لقد زادت قدرة محطات الطاقة في العالم ٤/٥ مرة خلال الفترة التي نتحدث عنها؛ لكن في إيران زادت ١٣ مرة. زاد إنتاج الكهرباء في العالم ٣/٤ مرة؛ لكنه في إيران زاد ٢٢ مرة.

إيران وتركيا تعقدان مشاورات لتسهيل النقل بالسكك الحديد

في الاجتماع السابع والأربعين للجنة السكك الحديدية الحدودية، أجرى مسؤولون إيرانيون وأتراك مشاورات في مدينة فان التركية بهدف زيادة التعاون الفني وتسهيل تبادلات السكك الحديد الحدودية. وعقد الاجتماع الحدودي السابع والأربعون بين المديريات العامة لسكك حديد منطقة آذربايجان الشرقية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمديريات العامة لسكك حديد منطقة «تاشيماكليك و»مالاتياي» الخامسة في جمهورية تركيا من الأربعاء إلى الجمعة في الأسبوع الماضي في مدينة وان، واستضافه الجانب التركي. ويهدف هذا الاجتماع إلى تطوير التعاون الثنائي في مجال النقل بالسكك الحديد وتسهيل التبادل التجاري وزيادة التنسيق العملياتي بين البلدين. وخلال هذا الاجتماع، ناقش المديرون والخبراء من الجانبين قضايا مثل نقل البضائع والركاب، وعمليات الجمارك، وقدرة خطوط السكك الحديد، والتخطيط لتحسين أنشطة السكك الحديد الحدودية.

وفي ختام الاجتماع، تم توقيع مذكرة تفاهم بين الطرفين، بموجبها التزم البلدان بتوسيع التعاون الفني، وزيادة حركة قطارات البضائع، وتحسين البنية التحتية المتعلقة بالنقل بالسكك الحديد.

من الجدير بالذكر أن هذه الاجتماعات تعقد بشكل دوري وبناء على بروتوكول التعاون، وتلعب دوراً هاماً في تعزيز علاقات الترانزيت وتسهيل الربط السككي بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية تركيا.

المصادقة على لائحة الشراكة بين إيران وروسيا

أعلن المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الاسلامي عن المصادقة على لائحة إتفاق الشراكة الستراتيجية الشاملة بين إيران وروسيا، في اجتماع اللجنة.

وأوضح إبراهيم رضائي، في تصريح للصحفيين يوم الأحد، بأن هذه اللائحة جرى النقاش حولها خلال اجتماع مشترك ضم ٣ فرق تابعة للجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية النيابية، وهي: العلاقات الخارجية والأمن القومي والدفاع.

وأضاف: إن أعضاء اللجنة أكدوا بأنه نظرًا لاعتماد هذه اللائحة في مجلسي الدوما والاتحاد الروسيين، وتبليغه من قبل رئيس جمهورية هذا البلد، فمن الضروري أن يتم إدراجها على وجه العجالة في جدول أعمال الجلسة العامة للمجلس، وذلك بعد موافقة هيئة الرئاسة عليها.

كان شامخاً فوق السد، نظره يجري عكس النهر، ويده تحفر المجرى تقود الحياة من آراس إلى تبريز حيث تولد البساتين بين أصابعه، وتتحول قرى الطين والحجر عند سفوح زاغروس الكبير إلى أضواء من ماء مقدس يلمع عشقاً في أعلى جليد جبل دماوند.

هو أحد جبال إيران الشامخة وأكثر انهارها تدفقاً ومفاعلها النووي وسلاحها المجنح القادم من بلاد الشمس وصحراء طوس المنتدب من سلطان مشهد إلى رئاسة الجمهورية.

خادمٌ صغير في دولة كبيرة، لم يعرف التعب ولا الكلل أو الملل، طاف في مختلف البلاد من شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها، صلى صلاته أينما حلّ ضيفاً مرحباً به، ورفع القرآن الكريم في المحافل الدولية دفاعاً عن حرمة كتاب الله، ودافع عن الشهيد قاسم سليماني في عقر دار الأميركي في نيويورك عندما حمل صورته قائلاً: «الحاج قاسم استشهد وهو على درب تأمين الحرية للمنطقة».

إختار وزير خارجية حكومته بدقة، فكان له رفيق الدرب والمسير وكانا قائدي الجبهة والمحور. ومنذ اللحظات الأولى للقيادة، وضعا إيران فوق كل اعتبار، حكومة وشعباً وخدمات وواجبات حتى الرمق الأخير، فهم الأشداء على الكفار والرحماء فيما بينهم.

بينما كان يجود بنَفسه الأخير بين ضباب الغابة أدرك الناس أنهم فقدوا واحدا من أغلى الرجال في إيران، وفقدوا من كان حاملاً فلسطين وقضيتها، رحل «الشامخ» وهو واقف في ساحة العمل يكافح من أجل ازدهار البلاد وتطورها، هو خادم الشعب الشهيد السيد إبراهيم رئيسي،ورحل وزير خارجية إيران المحب الدكتور حسين أمير عبداللهيان ورفاقهما الذين شهدوا معهم اللحظات الأخيرة قبل الشهادة.

كانت ليلة باردة ودامعة عندما توارت الأجساد في عتمة الغياب، وظلّ صدى صوت القسم يتردد في مدن إيران الحزينة التي عبّرت عن حبها للرئيس الخادم وتقديرها الكبير له عندما تدفقت خلف نعشه تهدر شكراً له. إنها لحظة الحقيقة حيث تجلت أعمال الرئيس الشهيد.

رحل الشهداء وعيونهم على الوطن والمحور والجبهة والقضية وأطفال غزة، هكذا يعبر الشهداء بهدوء العطاء وعظمة التشييع وكثرة الحاضرين والباكين والمعزّين، وقلوب الملايين التي حملت الأجساد الطاهرة تودعها إلى مثواها الأخير. هكذا هم، شهداء الخدمة الشاهدون على مطالب الشعب ومظلومية غزة وفلسطين ودعم المقاومة ومحورها.

لم يكن خبر استشهاد شهداء الخدمة في تحطم المروحية التي كانت تقلّ رئيس الجمهورية الشهيد آية الله السيد ابراهيم رئيسي ووزير الخارجية الدكتور حسين أمير عبداللهيان وإمام الجمعة في تبريز آية الله السيد محمد آل هاشم ومحافظ أذربايجان الشرقية مالك رحمتي والعميد سيد مهدي موسوي قائد وحدة الحماية الرئاسية والعقيد الطيار سيد طاهر مصطفوي والعقيد الطيار محسن داريوش والرائد الفني بهروز قدمي من محافظة آذربايجان الشرقية خبراً عادياً، بل كان خبراً عالمياً تابعه الجميع في العالم، وآلم قلوب المحبين في جميع دول العالم دون استثناء، فهم شهداء الخدمة قولاً وفعلاً، ضجّ خبر استشهادهم في كل مكان، قريباً كان أم بعيداً، فهم ذاكرة الشعب الإيراني والشهداء الذين لم يهابوا الموت.

منذ اللحظة الأولى للإعلان عن شهداء الخدمة، نُكّست الأعلام في الكثير من الدول حداداً وتضامناً مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأقامت دول صديقة ودول المحور مجالس تأبين للشهداء، جريدة الوفاق، في ذكرى مرور سنة على الإستشهاد، تنشر مقابلات مع عدد من الشخصيات حول مواقف مهمة في حياة كل من الشهيدين الرئيس المقاوم آية الله السيد إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية المقاوم الدكتور حسين أمير عبداللهيان.

الشيخ حسن البغدادي: إيران رأس الحربة في محور المقاومة

من لبنان كانت البداية، البلد الذي أحب الشهداء وفتحت لهم المقاومة أذرعها ترحيباً وتقديراً عند كل زيارة لهم، حين صالوا وجالوا على مواقع المقاومة والتقوا المقاومين وزاروا أضرحة الشهداء، فكانوا المحبين للبنان ولشعبه، وكذا هو الحال من لبنان وشعبه لشهداء الخدمة.

الشيخ حسن البغدادي، عضو المجلس المركزي في حزب الله يحدثنا عن تأثير هذا الحادث فيعتبر أن إيران كبيرة ولديها مؤسسات ووجود آية الله العظمى السيد علي الخامنئي كما أن المجتمع الإيراني بتنوعه الطائفي والمذهبي وحتى مشاربه السياسية يجتمع على مصلحة إيران عندما تتعرض لأية هزة وهذا بديهي بالنسبة للجمهورية الإسلامية، ربما يؤدي هذا الحادث في دول أخرى إلى اهتزاز وضعها الأمني وإعلان حال الطوارئ، لكن إيران تعاملت قيادةً وشعباً مع الحدث على أنه أمر مؤلم ولكنه طبيعي، وبقيت الأمور تسير كالسابق وفق إطار مؤسسي. هذا يدل على عمق إيران وأهمية دور المؤسسات التي تحكم البلاد مضافاً لطبيعة المجتمع الايراني الذي يختلف عن كثير من طبائع شعوب المنطقة.

ويشير إلى أن مشاركة فصائل المقاومة اللبنانية والفلسطينية والعراقية واليمنية في مراسم التشييع تأتي في سياق العلاقة المتينة التي تربط الجمهورية الإسلامية بهذه الفصائل، وهم لا يرتبطون بها ارتباطاً روتينياً أو مجاملةً أو مصالح خاصة بقدر ما هو ارتباط حقيقي، ارتباط مع القيادة والقائد ومع التكليف ارتباط الموجّه مع الرأس، كل الفصائل اليوم في المنطقة تنظر إلى إيران أنها هي الأم وهي التي تُشكل رأس الهرم ورأس الحربة في محور المقاومة، لذلك من الطبيعي أن تجتمع الفصائل في مراسم تشييع الرئيس الشهيد ومرافقيه بما يُمثل فخامة رئيس الجمهورية من موقع متقدم في ضمير هذه الفصائل، والتي شاهدته عن قرب كيف تبناها وكيف دافع عنها وكيف حماها والشهيد الرئيس بقي لآخر لحظة يوجه التحايا إلى فلسطين وغزة ويبكي على شهدائهم ونسائهم وعلى أطفالهم، فهذا أمر طبيعي وبديهي أن يكون هذا التكامل بين محور المقاومة وبين رأسها.

تعتبر القضية الفلسطينية من أعمدة نظام الجمهورية الاسلامية، يؤكد الشيخ البغدادي فالجمهورية قامت على ركائز أساسية لا يمكن التنازل عنها هي القضية الفلسطينية، وإيران تعتبر نفسها مقابل الكيان الصهيوني الذي يريد أن يكون معبراً لمواجهة الإسلام، ولينهب ثروات المسلمين وليفُت من عضد المسلمين، الجمهورية الإسلامية التي أسسها الإمام الخميني(قدس) تعتبر نفسها المعبر الآخر التي تريد له أن يتشكل لمواجهة هذا الاستكبار وقطع يده عن بلاد المسلمين ومواجهة الغدة السرطانية «إسرائيل» التي تعد بوابة هذا النفوذ الغربي إلى بلادنا وبالتالي تكون إيران هي العنوان الجامع لوحدة المسلمين، والعنوان المؤثر في خيارات الأمة، من هنا يؤكد الشيخ البغدادي أنه عندما نتحدث عن الشهيد الرئيس لا نتحدث عن شخص جاء بأفكار جديدة إنما هو كادر من كوادر هذه الثورة وعالم من علمائها ورئيس من رؤسائها ومسؤول من مسؤوليها وشخصية من شخصياتها، حمل الفكرة نفسها والأهداف نفسها وسار وفق المشروع الذي رسمه الإمام الخميني (قدس)، هو سار طبق هذا البرنامج وحمل لواء الثورة وذاب بالامام (قدس) وبسماحة آية الله العظمى الامام السيد علي الخامنئي، وكان الرئيس المطيع للقائد الحكيم وحمل هموم الثورة الإسلامية وقضية المسلمين الأولى القضية الفلسطينية والتي اعتبر أنها ليست قضية حدود جغرافية بقدر ما هي قضية مركبة من المقدسات ومظلومية شعب مسلم بأكمله، فهو كان يرى في مظلومية أهل غزة أن تكون المحطة الأخيرة في دق اسفين قوي في هذا الكيان الغاصب المؤقت التي ستطيح به هذه الدماء الطاهرة المراقة على أرض فلسطين أو أي منطقة، وبالتالي لم يكن يرى الرئيس الشهيد أن الزمن الذي يفصله عن زوال هذا الكيان بعيداً، وبغض النظر عن وجوده شخصياً كان أو لا يكون، هذا ما أسسه مع رفاقه وعندما لا يكون هو موجوداً سيأتي من يكمل طريقه بنفس الهمة والأسلوب لتحرير فلسطين إن شاء الله(سبحانه وتعالى).

كما تُشكل شهادة وزير الخارجية الشهيد عبد اللهيان خسارة كبيرة وفق الشيخ البغدادي، معتبراً أن للوزير الشهيد شخصية مميزة فهو مفكر حاضر الذهن نشيط حيوي يذوب في قضايا العرب والمسلمين وفي القضايا الإسلامية، وكان في الأشهر الأخيرة بعد عملية «طوفان الأقصى» وإلى اليوم حاضر في كل الميادين وفي لبنان والمنطقة، لا شك ولا ريب أن فقدانه خسارة لا يمكن لأحد إنكارها ولكن نحن تعودنا في إيران ومع فصائل المقاومة أن فقدان الرجال لا يوقف العمل، إنما يأتي البديل بسرعة ويقوم بالمهام نفسها.

الدكتورة دلال عباس: الشهيدان رئيسي وأميرعبداللهيان حملا القضيّة الفلسطينيّة إلى المحافل العالميّة

ترى الاستاذة الجامعية اللبنانية الدكتورة دلال عباس بأن آية الله السيّد الشهيد رئيسي رسم في المجتمع الدّولي صورة للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، المستقلّة، التي لا تساوم على مبادئها؛ مستخدماً لهجةً تحدٍّ لأميركا، التي تربّى منذ أن كان فتًى على وصف الإمام الخميني (قدس) لها على أنّها «الشيطان الأكبر» وتحدٍّ للكيان الصهيونيّ الذي يؤمن بأنّه لا شكّ زائل؛ وفي الوقت الذي كان يعمل فيه على معالجة المشاكل الإقتصاديّة الناجمة عن العقوبات المفروضة على إيران، بسبب دعمها للقضيّة الفلسطينيّة وقضايا التّحرّر، اتّبع في موازاة ذلك سياسة خارجيّة تقوم على التقارب مع دول الجوار لتحصين المنطقة التي صرّح مراراً أنّها تتعرّض لهجوم شرس، لا يقلّ سوءاً عن الغزو الصّليبيّ، يهدف إلى تفتيت المنطقة عبر المؤامرات التي يحوكها بمختلف الوسائل.

أما الدكتور أمير عبداللهيان فله باعٌ طويلٌ في العمل الدبلوماسي قبل أن يُعيّن وزيراً للخارجيّة في عهد الرئيس الشهيد رئيسي، وهو عزّز العلاقات بالمعسكر الدولي المناهض للولايات المتحدة الأميركيّة، واعتماد استراتيجيّة "التّوجّه شرقاً"، وعدم إغفال عامل التفاهمات الدبلوماسيّة في إدارة العَلاقات مع الولايات المتّحدة... أميرعبد اللهيان أو «الدبلوماسي المقاوم»، تولّى الأمانة العامّة لـ "المؤتمر الدولي لدعم الإنتفاضة الفلسطينيّة" في العام ٢٠١٦؛ وتوثّقت علاقته بقادة حركات المقاومة في لبنان وفلسطين وكنا شهدنا دوره التنسيقيّ بين تلك القوى عقب عمليّة «طوفان الأقصى»، وجولاته وأسفاره إلى البلدان المنخرطة في محور المقاومة، والمؤيّدة والداعمة لهذا المحور، بهدف مساندة غزّة.

وتؤكد بأن إيران خسرت وكذلك محور المقاومة رئيساً مثاليّاً، رمزاً لرجل الدولة والنظام والقانون، عاشقاً للقضيّة الفلسطينيّة والمقاومة؛ وخسرت باستشهاد عبد اللهيان دبلوماسيّاً حذقاً؛ متفانياً من أجل الحق والقضيّة الفلسطينيّة والمقاومة... لقد حملا القضيّة الفلسطينيّة إلى المحافل العالميّة.

أركان بدر: الشهيد أمير عبد اللهيان وزير خارجية المقاومة الفلسطينية

من فلسطين التي سكنت قلب وعقل الشهيدين وحملوا قضيتها إلى المحافل الدولية فيعتبر عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الأستاذ بدر أنه لا شك فيه بأن استشهاد الرئيس إبراهيم رئيسي يُشكل خسارة جسيمة على الصعيد الداخلي والاقليمي والدولي، نظراً للدور الريادي الذي لعبه في قيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال فترة توليه السلطة، والجمهورية الإسلامية الإيرانية ستواصل دورها في رسم السياسات الداخلية والخارجية لأنها دولة مؤسسات، وهي عصية على الاستهداف، وستواصل المسيرة على خطى الرئيس الشهيد إبراهيم رئيسي، في ظل القيادة الحكيمة والرشيدة لقائد الثورة سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي.

يرى الأستاذ بدر بأن الملف الفلسطيني احتل أولوية مطلقة في سلّم أولويات واهتمامات الرئيس الشهيد، باعتباره تقدم صفوف الداعمين للقضية الفلسطينية ومظلومية شعبنا، وقد تميز بدعمه اللا محدود للحقوق الوطنية الفلسطينية المشروعة، إذ لم يفوت فرصة ولا خطاباً إلا وكانت فلسطين حاضرة بقوة، ولاسيّما في خطابه الأخير قبل استشهاده. ونقول له: كما كنتم أوفياء لفلسطين، سنكرمكم في قلوبنا، وسنقيم لكم ولشهداء إيران والمقاومة في لبنان وسوريا والعراق واليمن وكل أحرار العالم، أنصبة التكريم في القدس عاصمة دولة فلسطين المستقلة.

أمّا الشهيد أمير عبد اللهيان فقد مارس دور الدبلوماسي المقاوم في المحافل الإقليمية والدولية، دفاعاً عن الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة ومظلوميته التاريخية، في مواجهة الاحتلال وإرهابه المُنظم، و قد كان بمثابة وزير المقاومة الفلسطينية، إذ استثمر موقعه الدبلوسي بمروحة اتصالات وجولات إقليمية ودولية مكوكية لشرح معاناة الشعب الفلسطيني وحقه في الدفاع عن نفسه ومقاومة الاحتلال الصهيوني، المدعوم بلا حدود من الولايات المتحدة الأمريكية. وقد تضاعف هذا الدور منذ عملية «طوفان الأقصى» والعدوان الصهيوني البربري النازي والوحشي الذي شنته قوات الاحتلال على شعبنا الصامد الصابر المقاوم في غزة الأبية وصموده الأسطوري غير المسبوق في تاريخ البشرية، رغم المجازر وحرب الإبادة والتطهير العرقي والتهجير والقضم والتهويد والاستيطان، في إطار المشروع الصهيوني الهادف إلى إقامة دولة «إسرائيل» الكبرى على كل أرض فلسطين التاريخية، على حساب الشعب الفلسطيني ووجوده وحقوقه الوطنية المشروعة في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس».

علاء العجيل الفتلاوي: خادم الشعب الذي زهد بالدنيا

من العراق يقول مدير شبكة إعلام النجف الأشرف علاء العجيل الفتلاوي عن الشهيد رئيسي أنه كان رئيس لدولة هي من بين أغنى دول العالم تَنَقل بين أقوى مؤسساتها ووقعت بين يديه الكريمتين ثروات طائلة ولكنه زهد بها، بل قد أكون غير منصف إن قلت زاهداً، فالزهد يقال لمن أحب شيئاً ورغب به ثم تركه أما هو خادم الشعب فيقينا ومن خلال سلوكه فإنها الدنيا لم تجذب نظره لأنه يعلم أن سفره قصير وأن خير المسافرين هو قليل المتاع، وأنه رضي بالتقوى زاداً (تزوّدوا فان خير الزاد التقوى).
وأقول له أيها الشهيد الرئيس لم يبكيك الإيرانيون فقط، بل بكاك كل محب للحرية، عليك وعلى قادة النصر التقى نهر دموع العراقيين بنهر دموع الإيرانيين فانهارت السدود التي سعى الإستكبار الى وضعها بين أنهار الخير في عالمنا والتي جمعها روح الإمام آية الله الخميني(قدس) وقوّت أواصر وحدتها حنكة سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي وفجرتها دماء الرئيس الشهيد الخادم آية الله رئيسي فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً.

الشيخ حسن الجابري: خادم المشروع الإسلامي

من ناحيته، تحدث الشيخ حسن الجابري مسؤول في مركز الجنوب الثقافي بالعراق عن نظرة الشعب العراقي للشهيد الرئيس آية الله إبراهيم رئيسي على أنه رئيس حكيم، وكذلك ينظرون إليه بأنه صاحب « النظرة الثاقبة والدقيقة» وخادم المشروع الإسلامي، إذ كان ينظر إلى قضايا الأمة لا سيّما قضايا العراق، بعبارته الشهيرة مخاطباً الشعب العراقي: « دمك دمي ولحمك لحمي»، تعامل مع القضية الفلسطينية وكان خير ممثل ونائب عن سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي، الشعب العراقي كان ينظر إليه بإحترام كبير، وأيضاً وزير الخارجية الشهيد أمير عبد اللهيان واحد من الشخصيات العظيمة والعملاقة، هذا الشهيد العزيز كان يمثل وزير الخارجية للمقاومين في العالم الإسلامي وليس فقط لإيران، وكذلك كان داعماً كبيراً جداً للمقاومين في العالم الإسلامي وليس فقط في إيران، وذلك كان داعماً للعراق أثناء وجود الاحتلال الداعشي، فكان دائماً ما يدعم الشعب العراقي والمرجعية والحشد الشعبي.

العميد حميد عبدالقادر عنتر: شهداء الخدمة كانوا المدد والسند لمحور المقاومة

ومن اليمن وبكلمات قليلة معبّرة من مستشار رئاسة الوزراء العميد حميد عبدالقادر عنتر، قال معزياً بأن الحزن والأسى خيّم على كل دول المحور وشعوب وأحرار دول العالم بإستشهاد رموز المقاومة الشهيدين الرئيس إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية ورفاقهما، هؤلاء الشهداء شهداء الخدمة الذين كانوا المدد والسند وقادة دول المحور ونشهد لدورهما المحوري والرئيس في دعم المقاومة سواء في فلسطين والعراق وسوريا ولبنان، وبإستشهادهما فقدت دول المحور والأمة العربية والإسلامية رموز المقاومة الذين كانو يمثلون السند والمدد والشريان الرئيس لدعم كل الدول المستضعفة، ورغم الفقد المؤلم، إلاّ أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ثابتة وراسخة ولن تشهد فراغاً سياسياً، ففي إيران الجمهورية الإسلامية من شيعة الليث الكرار والغيث المدرار والمردي لعمرا يوم زاغت الأبصار أسد الله الغالب وسهم الله الصائب إمام المشارق والمغارب من رُدت لقتاله الشمس بعد المغارب وحبه فرضاً واجب على الحاضر والغائب إمام المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين الإمام علي ابن أبي طالب(ع) لحمل الراية وأخذ زمام المبادرة لاستكمال المشروع المحمدي حتى يرث الله الأرض ومن عليها لإقامة دولة العدل الإلهي.

ناشطة جزائرية: بالحنكة الدبلوماسية وطد العلاقات مع الدول المختلفة

من الجزائر قالت الدكتورة جميلة شطيطح رئيسة التحالف الدولي لدعم غزة وفلسطين في الجزائر عن حادث استشهاد الرئيس رئيسي والوزير حسين أمير عبد اللهيان، وعن شخص الشهيد رئيسي: بالنسبة لنا شخصية الرئيس الشهيد محترمة ووقورة، وأيضاً تتجلى فيه الحنكة الدبلوماسية وهذا ظهر عبر إقامته علاقات طيبة مع العديد من الدول وعلى رأسها روسيا ولا ننسى الجزائر، هنالك علاقات طيبة بين إيران والجزائر وهي علاقات قوية جداً على أرض الواقع.
وتابعت عن دور شهداء الخدمة في دعم القضية الفلسطينية: لهم دور كبير وخاصة في معركة «طوفان الأقصى» كانوا خير سند وداعم، ومن أكبر المناصرين للقضية وإسناداً للمقاومة على كافة المستويات.
وأضافت: لقد لعبت إيران دوراً كبيراً من أجل دعم وإسناد القضية الفلسطينية، في هذا الوقت بالذات، خصوصاً أننا نعلم أهمية العامل النفسي، ونعلم أن الطرف المقابل يخاف من تكتل وجهود جميع شرفاء وأحرار العالم، ومثل اللقاءات التي عقدتها إيران حول فلسطين بهذا الحجم، وبهذا الوزن ترعب أعداء الأمة وتجعلهم يتراجعون.

سيد أحمد إقبال رضوي: الشهيد رئيسي رئيسٌ وخادم للإسلام والمسلمين

من باكستان تحدث لصحيفتنا سيد أحمد إقبال رضوي نائب رئيس حزب مجلس الوحدة الإسلامية الباكستانية عن دور الشهيدين رئيسي وحسين أمير عبد اللهيان في دعم قضايا الأمة الإسلامية، موضحاً: الشهيد رئيسي لم يكن في نظرنا رئيساً لإيران فحسب، بل كان رئيساً وخادماً للإسلام والمسلمين في العالم، وكان من الشخصيات المؤثرة التي قدمت العديد من الخدمات والأنشطة في العالم الإسلامي، وبذلت الجهود من أجل تحقيق وحدة المسلمين. وقد كان مصراً جداً على الوحدة بين مسلمي العالم، لكي يكون لدى المسلمين مودة وأخوة مع بعضهم البعض في مواجهة الغطرسة الصهيونية العالمية.
وأردف: كان الشهيد النبيل يدأب لنصرة شعب غزة الأعزل والمضطهد، وكان من أصدق الأشخاص الذين بذلوا جهوداً لا مثيل لها من أجل انتصار القضية الفلسطينية، ونحن كباكستانيين نتذكر أفضاله جيداً ونقدر جهوده وخدماته إلى أبعد الحدود.
وأضاف قائلاً: عندما حضر الرئيس الشهيد إلى باكستان، كان لي شرف لقائه عن قرب، وكان الشعب الباكستاني سعيداً جداً ومسروراً بحضوره إلى باكستان، وعلى الرغم من أن الغطرسة العالمية التي تقودها أمريكا لا تريد أن تكون إيران وباكستان الجارتان، صديقتين وأن تتوطد علاقتهما، إلا أنه عندما سافر السيد رئيسي إلى باكستان، ومنذ لحظة وصوله، رحب شعبنا بحضوره أحر ترحيب وكان سعيداً جداً بهذه الزيارة، كما غطت وسائل الإعلام الباكستانية حضوره بشكلٍ كامل، وقد كان استشهاده خسارة كبيرة ليس لإيران فحسب، وإنما للعالم الإسلامي برمته.
وتابع: إن السياسة الدولية للشهيد السيد رئيسي ومبادئ الدبلوماسية للدكتور أمير عبد اللهيان لم تكن مبنية على السياسة والمبادئ الدبلوماسية المشتركة في الدول الأخرى فحسب، بل كانت هذه الدبلوماسية مبنية على روح المقاومة، وينبغي اعتباره وزيراً لخارجية محور المقاومة بأكمله وليس فقط للجمهورية الإسلامية الإيرانية. لذلك فإن فقدان هاتين الشخصيتين الكبيرتين هو في الحقيقة خسارة مؤلمة وكبيرة لإيران والعالم الإسلامي قاطبة.

ناشط سياسي تركي: إيران مهمة جداً للعالم الإسلامي

بدوره، علق الناشط السياسي التركي البارز «عاطف أوزبي» على استشهاد الرئيس رئيسي والوزير أمير عبد اللهيان قائلاً: إيران قدمت العديد من الشهداء في سبيل المقاومة.
وأردف في حديثه: لقد بكى الشعب التركي وبكينا كلنا عندما سمعنا بخبر استشهادهم، طبعاً الشهادة أمرٌ عظيم، وكما قال الله تعالى في كتابه الكريم: » ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء ولكن لا تشعرون». ونحن نعرف أن الرئيس رئيسي والوزير أمير عبد اللهيان قد أصبحا شخصيتين مشهورتين على مستوى العالم الإسلامي، خاصةً في إطار دعم المقاومة الفلسطينية وقضية غزة، وإن إيران هي الدولة الوحيدة بين دول العالم الإسلامي التي تؤيد حركات المقاومة في فلسطين وتدعمها في الوقت لم تقدم بقية الدول أي إنجاز يذكر في سبيل القضية، كما أن الرئيس رئيسي سعى لتحسين العلاقات مع دول الجوار، وزيارته إلى تركيا كانت ناجحة جداً كما قام بزيارات إلى باكستان وجمهورية أذربيجان في السياق نفسه. ونقول للشعب الإيراني بأن الدولة الإيرانية مهمة جداً للعالم الإسلامي وخاصةً للمقاومة ضد الصهاينة وأمريكا.

الشيخ محمد حافظي جالو: الشهيدان قدما خدمة جليلة للمستضعفين

من جهته، قال الشيخ « محمد حافظي جالو» أستاذ جامعي وإمام الجمعة في عاصمة غينيا ورئيس مؤسسات أهل البيت (ع) في هذا البلد، أن الشهيد آية الله رئيسي ووزير الخارجية أمير عبد اللهيان من الناس النشطين الذين كانوا يعملون ليل نهار لخدمة شعبهم، وخدمة القضية الإسلامية والمستضعفين ولقضية فلسطين، لذلك أدخل استشهادهم الحزن في قلوب المسلمين والأحرار في العالم، وفي بلدنا كنا من الذين يقدم إليهم التعازي، إذ تلقينا مئات الاتصالات لتقديم التعازي إلينا وإلى سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بلدنا وإلى الشعب الإيراني قيادة وحكومة، وفعلاً كما نقول في لغتنا: لم نكن نتمنى احتراق البيت ولكن استفدنا من النور، وأوضح: هؤلاء فعلاً عملوا وكانوا في الميدان وكانوا يتصلون بالقيادات ويزورونهم ويدعونهم على أساس أن يوحدوا صفوفهم ويتحدوا لكي يسيروا نحو التطور والنجاح والانتصار.

تحت ذرائع وحجج واهية

خطة أمريكية للوصول إلى القواعد العسكرية البرازيلية

الوفاق/ تتكشف على الساحة الدولية مناورة أمريكية جديدة تعكس نمطًا تاريخيًا من السلوك الاستعماري المستتر، حيث تسعى واشنطن بدهاء للسيطرة على قواعد عسكرية استراتيجية في البرازيل. هذه المحاولة المكشوفة لاختراق السيادة البرازيلية لا تأتي من فراغ، بل تندرج ضمن سياسة متأصلة في العقلية الأمريكية ترى في أمريكا اللاتينية «فناءً خلفيًا» يحق لها التحكم بمقدراته. تستخدم الدبلوماسية الأمريكية ذرائع واهية وحججًا متهافتة عن «حقوق تاريخية» مزعومة، متجاهلة بوقاحة سيادة القانون البرازيلي والدستور الوطني. وفي الوقت الذي تبني فيه البرازيل جسور التعاون مع شركائها في مجموعة البريكس لخلق نظام دولي أكثر إنصافًا وتوازنًا، تأتي هذه المحاولة الأمريكية كسهم مسموم يستهدف تخريب هذه العلاقات وإعادة البرازيل قسرًا إلى فلك النفوذ الأمريكي. هذه المناورة تكشف بجلاء استمرار عقلية الهيمنة الأمريكية وازدواجية المعايير التي تتبناها في سياستها الخارجية.

المحاولات «الدبلوماسية»

لقد كان الدبلوماسيون الأمريكيون المرتبطون بالحزب الجمهوري للرئيس دونالد ترامب يناقشون في اجتماعات غير رسمية مع محاورين برازيليين الاستخدام غير المقيد لقاعدة مطار فرناندو دي نورونيا في المحيط الأطلسي وقاعدة ناتال الجوية في ريو غراندي دو نورتي.

وفقًا لموقع DefesaNet، فإن الذريعة المقدمة للدفاع عن هذه الخطة هي ما يسمى بـ «الحق التاريخي للعودة التشغيلية» للاستثمارات التي قامت بها الولايات المتحدة خلال الحرب الباردة. وتستند حجة واشنطن أيضًا إلى حقيقة أن الأصول العسكرية الممولة في دول أخرى يمكن إعادة تنشيطها استنادًا إلى اتفاقيات ضمنية أو مبدأ التبادلية النصفية، خاصة في سياق تهديد عالمي، بالإضافة إلى عناصر تعاقدية.

السوابق القانونية والدبلوماسية

على الرغم من إنهائها عام ١٩٧٧، لا تزال اتفاقية المساعدة العسكرية بين البرازيل والولايات المتحدة يُشار إليها من قبل مراكز الفكر الأمريكية المؤثرة في صنع السياسات، مثل مؤسسة راند، ومركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ومؤسسة هيريتاج، كمرجع لما يسمى بـ «تقليد قابلية التشغيل البيني النصفي».

علاوة على ذلك، غالبًا ما يتم الاستشهاد باتفاقية الضمانات التكنولوجية - التي وُقِّعت في عام ٢٠١٩ خلال إدارة الرئيس السابق جاير بولسونارو، والتي أُنشئت لتمكين استخدام قاعدة ألكانتارا - كسابقة سياسية ودبلوماسية لطرائق جديدة للوصول العسكري الأمريكي إلى منشآت حساسة تحت السيطرة البرازيلية.

الموقف البرازيلي الرسمي

في الكواليس، تؤكد مصادر من وزارة الدفاع أن خطة واشنطن غير دستورية لأن دستور عام ١٩٨٨ يحظر استخدام المنشآت العسكرية من قبل القوات الأجنبية دون إذن مسبق من الكونغرس الوطني.

في الوقت نفسه، لا يوجد هدف حقيقي أو ملموس لطلب القواعد من قبل الدبلوماسيين الأمريكيين، حيث أن الولايات المتحدة والبرازيل ليستا في حالة حرب، وبالتالي لا توجد حاجة تشغيلية. بل هو استفزاز سياسي من قبل إدارة ترامب. ونظرًا لحقيقة أن البرازيل لديها علاقة خاصة مع روسيا والصين، الدول التي تشكل جوهر مجموعة البريكس، يعتزم ترامب خلق إحراج خارجي وداخلي للبرازيل بهذا الطلب غير المعقول. هناك أوجه تشابه مع المطالبات الأمريكية ضد جرينلاند وكندا وبنما.

لقد كان ترامب يتفاعل مع الوجود الصيني في أمريكا اللاتينية، على أمل إبعاد بكين عن المنطقة، التي تعتبرها الولايات المتحدة «فناءها الخلفي». ولكن للقيام بذلك، يحتاج ترامب إلى نهج أقل عدوانية وأكثر إنتاجية. فقد كانت الصين تشارك في تجارة مكثفة مع أمريكا اللاتينية واستثمرت في البنية التحتية، وهو قطاع حاسم للتنمية الاقتصادية والاجتماعية - وهو أمر لا تقوم به الولايات المتحدة في المنطقة.

تبدو قضية استخدام الولايات المتحدة لأرخبيل فرناندو دي نورونيا وكأنها مناورة سياسية أخرى من اليمين البرازيلي

تعزيز علاقات البرازيل مع البريكس

تحت هذا الضغط من واشنطن، تحتاج البرازيل إلى تعزيز علاقاتها مع أعضاء البريكس الآخرين. وهذا بالضبط ما كانت تفعله أكبر دولة في أمريكا اللاتينية في العقود الأخيرة، مثل إنشاء بنك التنمية الجديد (NDB)، المعروف أيضًا باسم بنك البريكس، الذي تقوده حاليًا الرئيسة البرازيلية السابقة ديلما روسيف. إنها سياسة لتخفيف تركيز القوة العالمية وخلق فرص لتنمية الأطراف التي لم يقم بها النظام الدولي السابق، المستند إلى نظام بريتون وودز والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، أبدًا.

اللعبة السياسية الداخلية

تبدو قضية استخدام الولايات المتحدة لأرخبيل فرناندو دي نورونيا وكأنها مناورة سياسية أخرى من اليمين البرازيلي. إنها لعبة سياسية من أنصار بولسونارو ضد الحكومة البرازيلية، ومحاولة لحشد قاعدتهم، التي تميل للولايات المتحدة، وبشكل خاص ترامب.

بهذه الطريقة، تعد هذه المناقشة محاولة من اليمين البرازيلي لخلق انقسام في البلاد وخدمة المصالح الأمريكية أكثر من أي شيء آخر. يحاول اليمين البرازيلي خلق قضية، مع العلم أن الحكومة سترفض المقترح، مما يسمح بظهور اتهامات معاداة أمريكا. ومع ذلك، يظل الرئيس البرازيلي لويز إيناسيو لولا دا سيلفا ثابتًا في خدمة المصالح البرازيلية بدلاً من الامتثال للمطالب الأمريكية.

تفنيد الحجج الأمريكية

إن المقترح الأمريكي ليس غير دستوري فحسب، بل إن حجة الاستثمارات التاريخية غريبة أيضًا، لأن عقد استخدام المنشآت تم توقيعه خلال حكومة جيتوليو فارغاس وانتهى عند انتهاء الحرب العالمية الثانية. لم يكن هناك عقد، مثل عقد قناة بنما، الذي سيكون ساريًا لعقود. هذه الحجة عن الحقوق التاريخية سخيفة ولا معنى لها على الإطلاق.

في تطور لافت منذ بريكست

لندن و بروكسل تقتربان من اتفاق تاريخي لتسهيل السفر

تقترب بريطانيا من التوصل إلى اتفاق تاريخي مع الاتحاد الأوروبي يسمح لمواطنيها باستخدام البوابات الإلكترونية في مطارات الدول الأوروبية، في خطوة ستحدث تحولًا كبيرًا في سهولة السفر وتقليل أوقات الانتظار خلال موسم العطلات الصيفية، وهو ما يعد أبرز تطور في العلاقات بين الطرفين منذ بريكست.

وكشفت مصادر دبلوماسية مطلعة، بالإضافة إلى ما ذكرته صحيفة الغارديان «» The Guardian أن رئاسة الوزراء البريطانية أعلنت السبت أن المحادثات مع الاتحاد الأوروبي بلغت مراحلها النهائية، وتهدف إلى تحسين تجربة السفر للمواطنين البريطانيين، الذين واجهوا معاناة كبيرة مع الطوابير الطويلة في المطارات منذ خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي. ووفقًا لتقارير إعلامية، فإن الاتفاق المرتقب سيمنح البريطانيين امتيازات غير مسبوقة تتيح لهم استخدام البوابات الإلكترونية المخصصة حاليًا لمواطني الاتحاد الأوروبي والمنطقة الاقتصادية الأوروبية، مما سيقضي نهائيًا على الحاجة إلى الوقوف في طوابير منفصلة وختم جوازات السفر يدويًا.

ويعتبر هذا الاتفاق خطوة استثنائية في مسار العلاقات المتوترة أحيانًا بين لندن وبروكسل، وهو أحد أبرز الملفات المطروحة في القمة المرتقبة بين الجانبين يوم الاثنين، والتي تمثل الاجتماع الأول من نوعه منذ تولي حكومة حزب العمال السلطة، وستركز بشكل رئيسي على تجديد التعاون الأمني والدفاعي بين الطرفين. وقد أشارت تحليلات اقتصادية إلى أن هذا الاتفاق سيوفر ما يقدر بمليارات الجنيهات سنويًا من خلال تعزيز حركة السياحة وتسهيل التنقل التجاري، حيث عانى المسافرون البريطانيون منذ تنفيذ «بريكست» من ضرورة الوقوف في طوابير منفصلة وختم جوازاتهم، في وقت يحتفظ فيه مواطنو الاتحاد الأوروبي بإمكانية استخدام البوابات الإلكترونية عند دخول المملكة المتحدة دون الحاجة إلى ختم أو فحص يدوي. وعلى الرغم من أن بعض المطارات في البرتغال وإسبانيا وإيطاليا قد بدأت بالفعل في تجربة السماح باستخدام الجوازات البريطانية عبر البوابات الإلكترونية، إلا أن وزارة الخارجية البريطانية لا تزال تحث المسافرين على الحصول على ختم دخول كإجراء احترازي لتفادي المشكلات القانونية المحتملة.

ويتوقع خبراء السياحة والسفر أن يسهم الاتفاق الجديد، في حال إقراره، في تقليص أوقات الانتظار بنسبة تصل إلى ٧٠٪، خاصة إذا تضمن إعفاءً من ختم الجوازات، وهو ما سيمثل تحولًا جذريًا في تيسير حركة السفر بين بريطانيا والقارة الأوروبية.

بالتزامن مع هذه المفاوضات، يستعد الاتحاد الأوروبي لإطلاق نظام جديد للدخول والخروج في أكتوبر المقبل، سيلزم المسافرين البريطانيين بتقديم بيانات بيومترية مثل بصمات الأصابع وصور الوجه، وسيحل محل عملية ختم الجوازات. كما يُنتظر إطلاق نظام تصريح سفر إلكتروني منفصل قبل نهاية العام.

وفي خطوة استباقية، بدأت بريطانيا الشهر الماضي تطبيق نظام تصريح سفر إلكتروني خاص بها، مشابه للنظام الأمريكي، يتيح زيارات متعددة لمدة تصل إلى ستة أشهر خلال عامين مقابل ١٦ جنيهًا إسترلينيًا، وهو ما يعكس رغبة الحكومة البريطانية في إيجاد توازن بين متطلبات الأمن ومرونة السفر.

وتتناول المحادثات بين الجانبين أيضًا قضايا أخرى تتعلق بالتنقل، أهمها تسهيل سفر الفنانين البريطانيين إلى أوروبا دون الحاجة إلى تأشيرات معقدة، بعد أن تسببت قيود ما بعد بريكست في إلغاء العديد من الجولات الفنية والموسيقية، إضافة إلى مبادرة الاتحاد الأوروبي لإبرام اتفاق حراك شبابي يتيح للطلاب والشباب العمل والإقامة المؤقتة في أراضي الطرفين. وقد أظهر رئيس الوزراء كايير ستارمر مرونة غير معهودة تجاه هذه المقترحات، مبديًا انفتاحه على فكرة اتفاق الحراك الشبابي بشرط أن يكون محدودًا زمنيًا وعدديًا، انسجامًا مع وعود حكومته بخفض معدلات الهجرة الصافية إلى البلاد.

كما تتضمن أجندة المباحثات اتفاقية بيطرية شاملة تهدف إلى تخفيف القيود على تجارة المنتجات الزراعية والغذائية، ما سينعكس إيجابًا على قطاع الزراعة البريطاني المتضرر من تداعيات الخروج من السوق الموحدة الأوروبية. ويمثل هذا الاتفاق، إذا ما تم إعلانه رسميًا، ثالث صفقة تجارية كبرى تبرمها المملكة المتحدة خلال أسبوعين فقط، عقب توقيع اتفاق تجارة حرة طال انتظاره مع الهند، واتفاق آخر مع الولايات المتحدة لخفض الرسوم الجمركية على الصلب والألمنيوم والمركبات. وقال رئيس الوزراء البريطاني في تصريحات حصرية لوسائل الإعلام قبيل القمة: «إن هذا الاتفاق يمثل خطوة استراتيجية إلى الأمام ستعزز فرص العمل وتخفض تكاليف المعيشة وتضمن أمن الحدود، وتعكس التزامنا بعلاقات أكثر براغماتية مع جيراننا الأوروبيين.» من جانبها، اعتبرت وزيرة الخزانة رايتشل ريفز أن الاتفاق المرتقب «يشكل بداية عهد جديد في العلاقات مع أوروبا»، مؤكدة أنه «ليس مجرد إنجاز مرحلي، بل استراتيجية طويلة الأمد لبناء شراكة أكثر عمقًا واستدامة مع القارة

● أخبار قصيرة

عقوبات إدارة بايدن ضد روسيا كانت «غير فعالة»

كشف وزير الخزانة الأمريكي سكوت بيسنت في تصريح لشبكة " "NBC ان العقوبات التي فُرضت ضد روسيا خلال فترة الرئيس السابق جو بايدن كانت «غير فعالة».

وأوضح بيسنت أن هذه العقوبات بقيت منخفضة بسبب المخاوف من ارتفاع أسعار النفط المحلية، مؤكداً أن «الولايات المتحدة لن تتردد في تشديد العقوبات ضد روسيا بالتعاون مع الشركاء الأوروبيين».

وامتنع الوزير عن تحديد جدول زمني محتمل لفرض عقوبات إضافية، مشيراً إلى أنه «لن يقيد يدي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال المحادثات مع روسيا الاتحادية بشأن التسوية في أوكرانيا».

هنغاريا: أوكرانيا غير مؤهلة لعضوية الاتحاد الأوروبي

أعلن وزير الخارجية الهنغاري بيتر سيارتو أن أوكرانيا «غير مؤهلة بأي حال» للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، مشيراً إلى أن قيادة الاتحاد تحاول تسريع ضمها رغم كونها من أكثر دول أوروبا فساداً.

وأضاف سيارتو خلال منتدى «نادي المقاتلين» الوطني الذي نظمه رئيس الوزراء فيكتور أوربان: «خطرت لهم الآن فكرة جر أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي... دولة غير مستعدة بأي وجه للعضوية».

وتساءل الوزير، الذي يشغل منصبه منذ نحو ١١ عاماً، عن مدى عدالة هذا التوجه مقارنة بدول غرب البلقان التي تنتظر العضوية منذ ١٥ عاماً، مشككاً في ادعاءات بروكسل بأن عملية التوسع «قائمة على الجَدارة».

شركة روسية توقع اتفاقية لاستخراج النفط في أفغانستان

قام «نور الدين عزيزي» وزير الصناعة والتجارة في حكومة طالبان بالإعلان عن توقيع اتفاقية لاستخراج النفط مع شركة روسية، مشيراً إلى أنه بموجب هذه الاتفاقية، ستقوم شركة «أنتيكوي» الروسية بالإضافة إلى استخراج النفط، بإنشاء مصانع لتكرير النفط في أفغانستان.

وصرح «رستم حبيبولين» رئيس المركز التجاري الروسي في أفغانستان لوكالة «ريانوفوستي» بأن شركة «أنتيكوي» ستبدأ قريباً عمليات الحفر لاستخراج النفط.

تم توقيع هذه الاتفاقية على هامش مؤتمر كازان الاقتصادي في روسيا، ويعتبر أول اتفاق رسمي في مجال استخراج النفط بين أفغانستان وروسيا.

وكانت حكومة طالبان قد وقّعت سابقاً في سبتمبر ٢٠٢٢ اتفاقية مع روسيا لاستيراد مليون طن من البنزين سنوياً، ومليون طن من الديزل، و٥٠٠ ألف طن من الغاز المسال، ومليوني طن من القمح.

● أخبار قصيرة

لبنان.. فوز لوائح "التنمية والوفاء" في مدينة بعلبك والبقاع

أعلن مسؤول منطقة البقاع في حزب الله حسين النمر فوز لوائح التنمية والوفاء المدعومة من الثنائي الوطني حزب الله وحركة أمل وحلفائهما في مدينة بعلبك بكامل أعضائها وبفارق حوالي ٦٠٠٠ صوت عن اللائحة المنافسة، وأشار أيضاً إلى فوز ٢٨ بلدية من أصل ٨٠ في البقاع.
وأكد النمر من مركز الامام الخميني (رض) الثقافي في بعلبك أن" البقاع أثبت أنه مقاومة يمكن الرهان عليها في كل الإستحقاقات"، مشددا على ان" اليوم يوم آخر في بعلبك ويدنا للتعاون والتكامل ممدودة ونحن على استعداد للعمل مع كل من يريد الخدمة والإنماء للمنطقة.

محادثات رسمية بين الرئيسين المصري واللبناني في القاهرة

وصل رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون يرافقه وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي الى مطار القاهرة الدولي عند الساعة العاشرة والنصف صباح الإثنين في زيارة رسمية الى جمهورية مصر العربية، تستمر يوما واحدا، وذلك تلبية لدعوة من نظيره المصري الرئيس عبد الفتاح السيسي.
وبعد مراسم الاستقبال، توجه الرئيس عون يرافقه الوزير عصمت بين ثلة من حرس الشرف الى القاعة الرئاسية في المطار، ثم انتقل رئيس الجمهورية والوفد المرافق الى قصر الاتحادية لعقد محادثات رسمية مع الرئيس المصري على ان يعقبها مؤتمر صحفي مشترك، يقيم بعده الرئيس السيسي مأدبة غداء على شرف الرئيس الضيف والوفد المرافق.

٢٦ برلمانيا يرفضون تشكيل حكومة جديدة في ليبيا

أصدر ٢٦ عضوا في مجلس النواب الليبي بيانا مشتركا أعلنوا فيه رفضهم القاطع لأي محاولة لتشكيل حكومة جديدة دون وجود توافق سياسي شامل بين مجلسي النواب والدولة.
ووصف النواب هذه المحاولات بأنها "غير مشروعة سياسيا ووطنيا" وستؤدي إلى تعميق الأزمة السياسية في البلاد بدل حلها.
يأتي هذا البيان في وقت تتسارع فيه خطوات مجلس النواب نحو تشكيل حكومة جديدة، حيث عقدت اللجنة المشتركة المشكّلة من قبل مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة اجتماعا بديوان مجلس النواب في مدينة بنغازي، لمباشرة فرز ملفات المترشحين لرئاسة الحكومة.

استشهاد القائد أحمد كامل سرحان مسؤول العمل الخاص في ألوية الناصر صلاح الدين في خان يونس

عشرات الشهداء في غزة.. والاحتلال يواصل استهداف المستشفيات

بزعم جمع معلومات حيوية عن أسرى صهاينة محتجزين في القطاع

"بزيّ نساء".. عملية تسلل صهيونية فاشلة في خان يونس!!

كشفت وسائل إعلام في غزة، وفق معلومات، أنّ قوّة صهيونية متنكرة بزيّ نساء، توغّلت غرب شارع صلاح الدين شمال خان يونس، بزعم الوصول إلى أسرى صهاينة محتجزين في القطاع.
وأكدت وسائل الإعلام أنّ القوة الصهيونية فشلت في تحقيق هدفها في الوصول إلى أسرى، وعمدت إلى اغتيال قائد فلسطيني واختطاف زوجته وأطفاله.في السياق قالت ألوية الناصر صلاح الدين إن "القائد أحمد كامل سرحان مسؤول العمل الخاص في الألوية استشهد بعد أن خاض اشتباكا بطوليا ضد القوة الخاصة الصهيونية".
وفي اليوم الـ٦٣ من استئناف الاحتلال عدوانه على غزة، واصل جيش الاحتلال الصهيوني غاراته العنيفة على كافة أنحاء القطاع، مما خلف شهداء ومصابين.
في الأثناء، بعد ٧٨ يوما من الحصار وسياسة التجويع التي تمارسها قوات الاحتلال الصهيوني بحق سكان قطاع غزة، قررت حكومة الاحتلال إدخال المساعدات الإنسانية بعد ضغوط أميركية وانتقادات أوروبية.

فشل ذريع للاحتلال في خان يونس

اغتالت قوة صهيونية خاصة فجر الاثنين أحمد سرحان القيادي في ألوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية في خان يونس جنوبي قطاع غزة، في حين أكدت الألوية فشل جيش الاحتلال الصهيوني في اختطافه.وقالت ألوية الناصر صلاح الدين إن "القائد أحمد كامل سرحان مسؤول العمل الخاص في الألوية استشهد بعد أن خاض اشتباكا بطوليا ضد القوة الخاصة الصهيونية".
وأكدت الألوية في بيان فشل العملية الخاصة التي سعى من خلالها جيش الاحتلال لاعتقاله من منزله في خان يونس.بدورها، أكدت صحيفة صهيونية أن "هدف العملية الخاصة في خان يونس كان اعتقال القيادي الفلسطيني لاستجوابه وانتزاع معلومات منه عن الأسرى الصهاينة، لكنها فشلت".

تفاصيل العملية

في السياق أكد شهود عيان، أن ما حدث هو تسلل لقوة صهيونية خاصة بلباس نسوي في مركبة مدنية، واقتحموا منزلا وقاموا بإعدام فلسطيني واعتقال زوجته وأطفاله، ثم قتلوا طفلا آخر أثناء انسحابهم من المنزل".وقالت مصادر صحفية أن طائرات الاحتلال شنت أكثر من ٤٠ غارة على مدى ٤٠ دقيقة لتأمين انسحاب القوة الخاصة، تزامنا مع إطلاق نار مكثف من الطائرات المروحية والدبابات الصهيونية، مما أدى إلى سقوط عشرات الشهداء والجرحى.وأشارت المصادر إلى أن الغارات الجوية استهدفت خيام النازحين وسط المدينة، إضافة إلى معمل الأدوية بمجمع ناصر الطبي.
بدورها، أكدت قناة الأقصى الفضائية نقل جثمان الشهيد سرحان، الذي إغتالته القوة الصهيونية وسط خان يونس، إلى مستشفى ناصر الطبي.ووفق خبراء ومحللين فلسطينيين إن "العملية العسكرية الصهيونية الأخيرة في خان يونس تندرج في إطار الفشل المتكرر لجيش الاحتلال الصهيوني في استعادة الأسرى الصهاينة عبر عمليات عسكرية خاصة أو محدودة".وأوضح المحللون أن هذه العمليات لا تقتصر على فشلها في تحرير الأسرى من قطاع غزة، بل إنها عرضت الوحدات العسكرية الصهيونية للخطر كما حدث أكثر من مرة منذ بدء الحرب على قطاع غزة.

ارتفاع عدد الشهداء في القطاع

هذا وارتفع عدد الشهداء في قطاع غزة جراء الغارات الصهيونية على مناطق عدة في القطاع إلى ٣٢ منذ فجر الإثنين، كما واصل الاحتلال استهدافه المستشفيات في القطاع.
وقالت مصادر طبية، إن ٦ فلسطينيين استشهدوا جراء الغارات العنيفة على خان يونس، بينما نقل عشرات الجرحى للمستشفى للعلاج.وفي شمال القطاع أفادت مصادر محلية، باستشهاد ٥ فلسطينيين، وإصابة آخرين في غارة صهيونية استهدفت نازحين قرب سوق الفالوجا شمال قطاع غزة، وقد نقلت فرق الإسعاف جثامين الشهداء والمصابين إلى مستشفى كمال عدوان.
وفي بلدة بيت لاهيا شمالي القطاع، أطلقت قوات الاحتلال النار مباشرة على المستشفى الإندونيسي.
وذكرت مصادر طبية، أن ٥٥ مريضا لا يزالون داخل المستشفى، منهم أطباء وممرضون وجرحى ومرضى يعانون أوضاعا إنسانية صعبة ويخشون التنقل بين أقسام المستشفى من شدة القصف وعشوائيته.وكانت وزارة الصحة الفلسطينية أعلنت خروج جميع مستشفيات شمال القطاع عن الخدمة.وأعلنت وزارة الصحة بغزة أن عدد ضحايا العدوان على القطاع ارتفع إلى ٥٣ ألفا و٣٣٩ شهيدا و١٢١ ألفا و٣٤ مصابا منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣.

مساعدات تحت النار

في حين من المقرر أن تدخل أول قافلة مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة الإثنين، محمّلة بمواد غذائية وأدوية، بعد تعليق دام شهرين ونصف الشهر.
وأفاد مسؤولون صهاينة، الإثنين، بأنّ" حكومة الاحتلال ستستخدم القنوات القائمة لاستئناف إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة، إلى حين بدء عمل آلية جديدة".وتستأنف قوات الاحتلال السماح بدخول المساعدات عبر معبري كرم أبو سالم ومعبر (العوجة/نيتسانا)، فيما ستشرف الأمم المتحدة على دخول المساعدات، بحسب ما نقلت إذاعة جيش الاحتلال الصهيوني.
وكان رئيس حكومة الاحتلال صادق مساء الأحد، على إدخال مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة، خلال اجتماع مجلس الوزراء السياسي الأمني "الكابينت"، على خلفية الضغوط الأميركية لمنع حدوث أزمة في القطاع.
وتتواصل المجاعة بغزة جراء إغلاق حكومة الاحتلال الصهيوني المعابر في وجه المساعدات الإنسانية المتكدسة على الحدود، منذ ٢ مارس/آذار الماضي.وقد ذكر المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، في بيان، أن أكثر من ٦٥ ألف طفل مهددون بالموت بسبب سوء التغذية وانعدام الغذاء الكافي.

الاحتلال يواصل الاعتداءات في الضفة والقدس

في غضون ذلك شنّ الاحتلال الصهيوني، الإثنين، اعتداءات على مناطق متفرقة في الضفة الغربية والقدس المحتلة.وعملت قوات الاحتلال على هدم منزلٍ في بلدة بروقين غرب سلفيت، وواصلت اقتحامها للبلدة ولبلدة كفر الديك لليوم الخامس على التوالي، وسط تصعيد عمليات دهم وتفتيش المنازل والاعتداء على سكانها وممتلكاتهم.كذلك، هدمت قوات الاحتلال أيضاً منزلاً في قرية شقبا غرب رام الله.كذلك، عمد الاحتلال إلى هدم نحو١٦ منزلاً في قرية السر في النقب، جنوبي فلسطين المحتلة، بذريعة "البناء من دون ترخيص".

ترقب لتعيين رئيس وزراء جديد في السودان

الجيش السوداني يسيطر على العطرون الإستراتيجية بشمال دارفور

أعلنت سلطات إقليم دارفور السوداني استعادة القوات المسلحة السودانية السيطرة على منطقة العطرون الإستراتيجية من قبضة ميليشيا الدعم السريع، بولاية شمال دارفور.وقال حاكم إقليم دارفور، في تدوينة عبر فيسبوك، إن القوات المسلحة السودانية والقوات المشتركة (للحركات المسلحة) "تحقق انتصارات عظيمة بتحرير منطقة العطرون الإستراتيجية من قبضة مليشيا الدعم السريع الإرهابية".من جانبها، قالت القوات المشتركة للحركات المسلحة في بيان "نعلن بفخر واعتزاز عن تحرير منطقة العطرون الإستراتيجية في صحراء شمال دارفور من قبضة مليشيات الدعم السريع".وأضاف البيان، أن الإنجاز العظيم جاء نتيجة عملية عسكرية دقيقة ومنسقة، نفذتها القوات المشتركة بالتعاون مع القوات المسلحة السودانية، حيث تم تكبيد "العدو" خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.
وكان سقط ١٤ مدنيا قتلى، بينما أصيب آخرون، إثر قصف مدفعي استهدف سوق "نيفاشا" داخل مخيم أبو شوك للنازحين شمال مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور.
وأفادت غرفة طوارئ المخيم بأن القصف، الذي نُفذ على يد ميليشيا "الدعم السريع"، طال أيضا مساجد ومنازل مجاورة للمرافق العامة، مما أدى إلى سقوط ضحايا أبرياء.

تحركات سياسية لإعادة إحياء مفاوضات جدة

من جانب آخر كشفت مصادر مطلعة عن نية لتعيين كامل إدريس رئيسا لمجلس وزراء السودان قريبا وذلك نظرا لخلفيته العلمية والاجتماعية المميزة إضافة لموقفه المحايد بين الأطراف السياسية والعسكرية بالبلاد.
وجاءت هذه الأنباء بالتزامن مع تحركات سياسية إقليمية ودولية لإعادة إحياء مفاوضات جدة بين الجيش السوداني وميليشيا الدعم السريع.وأكد الأمين السياسي لحزب "المؤتمر السوداني" والقيادي في تحالف "صمود"، أن هذه الجهود قد تنجح إذا توافرت الإرادة السياسية لدى الطرفين.
وأضاف عثمان: "توجد معلومات تشير إلى مساعٍ جادة لإعادة الجيش وميليشيا الدعم السريع إلى طاولة المفاوضات عبر منصة جدة".

قتلى بانفجار سيارة مفخخة استهدف مركزاً للشرطة في دير الزور

المجلس الإسلامي العلوي الأعلى في سوريا يرفض هيئة العدالة الانتقالية

رفضت لجنة التنسيق والعلاقات العامة في المجلس الإسلامي العلوي الأعلى في سوريا والمهجر، الأساس الذي تشكلت عليه "هيئة العدالة الانتقالية".ورأت اللجنة، في بيانٍ، أنّه ليس من حق أو صلاحيات رئيس سلطة الأمر الواقع تشكيلها"، مؤكدةً أنّ مرسومه هنا "معدوم الأثر"، فهو لا يملك سلطة التشريع.كذلك، اعترضت اللجنة على حصر مهمة الهيئة بكشف الحقائق بشأن انتهاكات النظام السابق، ومساءلة ومحاسبة المسؤولين عنها فقط، وغض النظر عن الجرائم التي ارتكبتها "قوى المعارضة والثورة"، والجرائم التي ارتكبتها الفصائل منذ سقوط النظام بحق العلويين والدروز.
وأكدت اللجنة أنّ "العدالة الانتقالية في سوريا لا يمكن أن تتحقق إلا عبر إحالة من مجلس الأمن إلى المحكمة الجنائية الدولية، أو تشكيل لجنة تحقيق ومحكمة دولية خاصة بسوريا، يكون بين قضاتها سوريون من كل الأطراف ومن ثم عرض فكرة المحاسبة على الشعب، ليقرر باستفتاء، إما المسامحة أو المحاسبة المحدودة لكبار المجرمين من كل الأطراف".
وأوضحت أنّ العدالة الانتقالية ليست انتقاماً أو مجزرة جديدة، بل آلية ردع وتعويض ومصالحة وإصلاح المستقبل، و"لا يجوز أن تشمل المسامحة في مطلق الأحوال الأموال التي أثرى بها مجرمون على حساب موارد الشعب السوري".

مقتل ٣ عناصر من الشرطة السورية

من جهة اخرى أفادت مصادر محلية سورية، بمقتل ٣ عناصر من الشرطة في إثر انفجار سيارة مفخخة استهدفت مخفراً في مدينة الميادين في دير الزور (شرق سوريا).
وقالت المصادر إنّ قوات الأمن العام تفرض حظراً للتجوال في مدينة الميادين شرق دير الزور حتى إشعارٍ آخر.
كما لفتت المصادر المحلية إلى أنّ هناك استنفاراً عسكرياً لقوات سوريا الديمقراطية "قسد" على ضفة نهر الفرات في ريف دير الزور الشرقي.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية: علي متقيان
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+
• عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
• الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام موسى الكاظم(ع):

مَن اقتَصَدَ وَقَنَعَ بَقِيَت عَلَيهِ النِّعْمَةُ
وَمَنْ بَذَّرَ وَأَسرَفَ زَالَت عَنْهُ النِّعْمَةُ

عارف، في إجتماع أعضاء منصة حوار منظمة التعاون الإسلامي:

اعتماد أول وثيقة مشتركة حول الذكاء الاصطناعي للدول الإسلامية

الوفاق/ أكّد النائب الأول لرئيس الجمهورية على ضرورة وضع برنامج بين الحكومات وتعاون فعّال بين دول العالم الإسلامي لزيادة حصة الدول الإسلامية في السوق العالمية للذكاء الاصطناعي، معتبرًا أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تؤمن بأن مسار التطور المستقبلي للذكاء الاصطناعي في العالم الإسلامي يجب أن يقوم على ثلاثة مبادئ، هي: تطوير البنى التحتية المشتركة، والتعاون متعدد الأطراف، والتكامل العلمي. وقدّم عارف مقترحات الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتوسيع وتعزيز التعاون بين الدول الإسلامية في مجال تطوير العلوم والتكنولوجيا في حقل الذكاء الاصطناعي. وأشار إلى أن الاجتماع الختامي لأعضاء منصة حوار منظمة التعاون الإسلامي (OIC-١٥) سيشهد إصدار بيان كأول وثيقة مشتركة للدول الإسلامية في مجال الذكاء الاصطناعي، وقال: هذه الوثيقة تعكس العزم المشترك لنا للسير في طريق سياسات متقاربة.

وقال الدكتور محمدرضا عارف، الإثنين (١٩ مايو ٢٠٢٥)، في الاجتماع الثاني لوزراء التعليم العالي والعلوم والتكنولوجيا في الدول الأعضاء بمنصة حوار (OIC-١٥): لا يوجد مجال أكثر ملاءمة ومرونة لتحقيق وحدة الأمة الإسلامية من ساحة العلم والتكنولوجيا.

واستعرض عارف جزءًا من إنجازات الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مجال تطوير التكنولوجيا، مضيفًا: خلال الـ ٤٦ عامًا الماضية بعد انتصار الثورة الإسلامية، تم إنشاء أكثر من ٢٥٠٠ جامعة ومؤسسة تعليم عال في البلاد، ويبلغ عدد الطلاب حاليًا أكثر من ٣ ملايين طالب، مقارنة بحوالي ١٧٦ ألف طالب فقط قبل الثورة.

الإنجازات العلمية لإيران تحققت رغم العقوبات

وأوضح النائب الأول لرئيس الجمهورية: في المجال الطبي، كنا في المرتبة ٤٣ عالميًا قبل الثورة، بينما نحن الآن في المرتبة التاسعة عالميًا. لحسن الحظ، حققت الجمهورية الإسلامية الإيرانية في العقود الأخيرة تقدمًا ملحوظًا في مجالات مثل تكنولوجيا النانو، والفضاء، والتكنولوجيا الحيوية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والطب، والاختراعات، والميداليات الأولمبية، وزيادة معدل محو الأمية بين النساء. أما في الجانب الصناعي، فكنا في المرتبة ٦٤ عالميًا قبل الثورة، بينما نحن الآن في المرتبة ١٧ عالميًا.

وأشار عارف إلى وجود ٨٠ معهدًا بحثيًا في البلاد قبل انتصار الثورة الإسلامية، وأكد: «لدينا الآن أكثر من ٣٤٠ معهدًا بحثيًا. كما ارتفع عدد أعضاء هيئة التدريس في الجمهورية الإسلامية من ٩٠٠ قبل الثورة إلى أكثر من ٦٣ ألفًا الآن؛ بالإضافة إلى ذلك، تم إنشاء أكثر من ١٣ ألف شركة معرفية في البلاد. وقال: هذه الإنجازات العلمية والتكنولوجية تحققت رغم العقوبات غير القانونية والظالمة وغير الإنسانية التي فرضها الغرب، خاصة الولايات المتحدة.

أول وثيقة مشتركة للذكاء الاصطناعي للدول الإسلامية

وأكّد النائب الأول لرئيس الجمهورية أنه إذا كان العلماء في العلوم الاجتماعية والتخطيط الاقتصادي يعتبرون النمو الاقتصادي، وتوسع التجارة، والاستثمار المباشر، والسياسات النقدية والمالية في الماضي محركات التقدم والتنمية، فإن هناك اليوم إجماعًا متزايدًا على أن التنمية المستدامة للمجتمعات البشرية تمر حتمًا عبر العلم والتكنولوجيا والابتكار، وقد تجلّى هذا الواقع بشكل أكبر في المجتمعات الإسلامية النامية التي جعلت طلب العلم «من المهد إلى اللحد» شعارًا لها.

وأوضح عارف أن النظام العالمي يشهد تحولًا جذريًا، وقال: نحن كحكومات وصنّاع سياسات في الدول الإسلامية نتحمل مسؤولية كبيرة في جعل العلم والتكنولوجيا محورًا أساسيًا لتنمية بلداننا. في عصرٍ تتخطى فيه التحديات العالمية مثل تغير المناخ، والأوبئة، والفقر والبطالة، وجفاف الأراضي، وأزمة المياه، والتلوث البيئي والاحتباس الحراري، يجب علينا كقادة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والتعليم في الدول الإسلامية أن نعمل على توحيد الاستراتيجيات الوطنية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار، مع الحفاظ على سياسات التميز العلمي في هذا المجال. وأضاف: اتفق أعضاء منصة حوار منظمة التعاون الإسلامي (OIC-١٥) على تقديم بيان ختامي كأول وثيقة مشتركة للذكاء الاصطناعي للدول الإسلامية، تعبّر عن عزمنا المشترك لتبني سياسات متقاربة في هذا المجال.

الدور المحوري للمرأة ضامن لتحقيق أهداف التنمية الوطنية

وأكد النائب الأول لرئيس الجمهورية أن وضع السياسات المتوافقة في مجال العلوم والتكنولوجيا بين الحكومات والدول الإسلامية، خاصة فيما يتعلق بالشباب والمرأة، أصبح ضرورة حتمية، فأكثر من مليار و ٨٠٠ مليون من سكان العالم اليوم هم من الشباب والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ٢٤ عامًا، ويعيش غالبيتهم في الدول النامية، التي ننتمي إليها أيضًا. هذه الفئة المتحمسة والطموحة تمثل فرصة فريدة للأمة الإسلامية للاستفادة من طاقتها وإبداعها وقدرتها على التعلم، فالشباب هم في الواقع الخط الأول للتقدم العلمي العالمي. وقال عارف: يجب على الدول الإسلامية أن تولي اهتمامًا جادًا لإنشاء مراكز متخصصة، وتشكيل شبكة إسلامية لسفراء الشباب في العلوم والتكنولوجيا والابتكار، وإطلاق منصات مجانية أو منخفضة التكلفة في مجالات التكنولوجيا الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي، والبلوك تشين، وتكنولوجيا النانو.

وتطرق إلى الدور الخاص للمرأة في العلوم والتكنولوجيا، وقال: في أي نموذج تنموي للعلوم والتكنولوجيا والتميز، المبني على ضرورات وقدرات وأولويات الدول، يظل الدور المحوري للمرأة، التي تشكل نصف المجتمع، ضامنًا لتحقيق أهداف التنمية الوطنية. فتحسين جودة وكمية التعليم الجامعي للنساء، وتمكينهن ريادياً، والاستفادة من إبداعاتهن، وإيجاد حلول عملية لتوظيف قدراتهن في المختبرات وورش العمل والمشاريع البحثية، يمكن أن يعزز بشكل جدي وفعال قدرة الدول الإسلامية على تحقيق تنمية مستدامة"

الشباب هم في الواقع الخط الأول للتقدم العلمي العالمي

الإنجازات العلمية والتقنية لإيران تحققت رغم العقوبات الجائرة وغير القانونية

وزير العلوم يحذر من تداعيات التغيرات العالمية المتسارعة في ظل الذكاء الاصطناعي

حصة العالم الإسلامي من مجال الذكاء الاصطناعي

وأكد النائب الأول لرئيس الجمهورية أن التقديرات تشير إلى أن الذكاء الاصطناعي سيؤثر على ما يقارب ٤٠-٦٠٪ من الوظائف حول العالم، حيث من المتوقع أن يُفقد حوالي ٨٣ مليون فرصة عمل خلال السنوات الأربع المقبلة، بينما سيُخلق ما لا يقل عن ٦٩ مليون فرصة عمل جديدة مرتبطة بالذكاء الاصطناعي.

وأشار عارف إلى أن حصة العالم الإسلامي من إنتاج المعرفة، وتطوير التكنولوجيا، والقيمة الاقتصادية المضافة في مجال الذكاء الاصطناعي تُقدّر بأقل من ٥٪، مؤكدًا أن هذه النسبة لا تعكس الإمكانات والطاقات الكامنة في الدول الإسلامية. وأضاف: إن وضع برنامج حكومي مشترك وتعزيز التعاون بين دول العالم الإسلامي لزيادة حصتها في السوق العالمية للذكاء الاصطناعي يعد أمرًا بالغ الأهمية.

وأوضح: أن العوامل التالية تمثل إمكانات كبيرة للدول الإسلامية في تطوير الذكاء الاصطناعي:

- وجود شاب مهتم بالتطوير واستخدام التكنولوجيات الناشئة، خاصة الذكاء الاصطناعي.
- توفر رأس مال بشري ديناميكي ومتنامٍ في مجالات العلوم الأساسية والهندسة والتخصصات ذات الصلة.
- امتلاك دول العالم الإسلامي سوقًا محليًا كبيرًا يضم أكثر من ١/٨ مليار مسلم حول العالم، مع طلب متزايد على منتجات وخدمات الذكاء الاصطناعي.

اقتراحات إيران لتعزيز التعاون بين الدول الإسلامية

وأكد عارف أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بإدراكها الاستراتيجي لأهمية الذكاء الاصطناعي، تؤمن إيمانًا راسخًا بتطوير العلوم والتكنولوجيا في هذا المجال، مشيرًا إلى أن تشكيل «لجنة تطوير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها» تحت إشراف رئيس الجمهورية يُعد دليلًا على عزم البلاد في النهوض بهذا القطاع. كما أشار إلى أن قانون البرنامج السابع للتنمية قد أكد على توفير البنى التحتية المتكاملة وتعزيز النظام البيئي التكنولوجي في مجال الذكاء الاصطناعي كأحد القطاعات المحركة للتنمية والريادة. وأضاف: إن إيران اتخذت خطوات عديدة لتطوير البنى التحتية، وتقديم الدعم الذكي، وتعزيز بيئة الابتكار في مجال الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك:

- دعم مشاريع البحث والتطوير التكنولوجي، خاصة «مساعدات الذكاء الاصطناعي» للأجهزة التنفيذية والوزارات لتحسين الكفاءة والشفافية في الخدمات العامة.
- تنظيم البيانات والذكاء الاصطناعي لتعزيز الابتكار وحماية حقوق المستخدمين.
- تقديم دعم مالي ومِنَح للشركات التكنولوجية والناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي لتسريع تطوير التكنولوجيا المحلية وتشكيل السوق الداخلية.
- التخطيط لتطوير بنى تحتية سحابية وطنية كخطوة نحو تحقيق حوكمة ذكية وريادة تكنولوجية.

وأكد عارف أن إيران ترى أن مستقبل تطوير الذكاء الاصطناعي في العالم الإسلامي يقوم على ثلاثة مبادئ:

- التعاون متعدد الأطراف
- التآزر العلمي
- تطوير بنى تحتية مشتركة

واقترحت إيران عدة مبادرات، منها:

- تشكيل فريق عمل رفيع المستوى لتطوير الذكاء الاصطناعي في منظمة التعاون الإسلامي لاتخاذ القرارات ومراقبة التطورات العالمية.
- وضع خارطة طريق متوسطة وطويلة الأجل للتعاون العلمي والتكنولوجي في مجال الذكاء الاصطناعي مع تحديد أهداف واقعية وخطوات تنفيذية.
- إنشاء شبكة مراكز بحثية وجامعية إسلامية في مجال الذكاء الاصطناعي لتبادل الخبرات وتعزيز البحث المشترك.
- تمويل مشترك لمشاريع الذكاء الاصطناعي والبنى التحتية البحثية باستخدام موارد الدول الإسلامية والبنك الإسلامي للتنمية.
- وضع ميثاق أخلاقي إسلامي للذكاء الاصطناعي يستند إلى الشريعة الإسلامية، والكرامة الإنسانية، والعدالة الاجتماعية.

واختتم النائب الأول لرئيس الجمهورية بالتأكيد على استعداد إيران للمساهمة الفاعلة في تطوير الذكاء الاصطناعي في العالم الإسلامي، قائلًا: الذكاء الاصطناعي ليس مجرد تكنولوجيا، بل له تأثير شامل على الصناعة والاقتصاد والمجتمعات. إذا سار المسلمون بإرادة جماعية وعلم وتعاون، فسنتمكن من خلق مستقبل يكون فيه الذكاء الاصطناعي في خدمة الأعمال والحكومات والإنسانية والتنمية والكرامة.

تداعيات التغيرات العالمية المتسارعة في ظل الذكاء الاصطناعي

من جانبه، حذر وزير العلوم وتكنولوجيا المعلومات الإيراني، حسين سيمائي صراف، من تداعيات التغيرات العالمية المتسارعة في ظل الذكاء الاصطناعي. وأكد أنه في وقت يقوم فيه الذكاء الاصطناعي بإعادة تشكيل مؤشرات التقدم والتنمية العالمية، فإن تقاعس الأمة الإسلامية عن الاستثمار في البحث والتطوير سيزيد من اتساع الفجوات القائمة، مما قد يشكل تهديدًا كبيرًا للجميع. وأشار سيمائي صراف، خلال الاجتماع، إلى ضرورة التعاون في مجال البحث والابتكار وتطوير بنية الذكاء الاصطناعي، بدءًا من تعزيز الحوكمة الأخلاقية والموثوقة، مرورًا بدعم مشاركة القطاعين العام والخاص في هذا المجال، ووصولًا إلى تعزيز تنافسية الدول الإسلامية. ووصف هذه المحاور بأنها تمثل إطارًا لوثيقة تقدمية توضع أمام أعين الجميع.

وفي إشارة إلى إطلاق أول وثيقة مشتركة حول الذكاء الاصطناعي للدول الإسلامية خلال هذا الاجتماع، أوضح سيمائي صراف أن هذه الوثيقة - مثل غيرها من وثائق منظمة «كومستيك» ومنظمة التعاون الإسلامي - تُعد إرثًا مشتركًا وثمرة ساعات وأيام من جهود خبراء وباحثي الذكاء الاصطناعي في العالم الإسلامي، مما يؤكد عزمنا الجاد على تحقيق التكامل في صنع السياسات.

واستشهد وزير العلوم بدراسة دولية موثوقة تثبت أن التعاون والشراكات تعزز الإنتاجية، مؤكدًا أن تعزيز مثل هذه الشراكات يضمن توافق الأبحاث مع احتياجات الصناعة، ويمكّن المبتكرين من الوصول إلى الأسواق.

يذكر أن أعمال القمة الثانية لوزراء التعليم العالي في الدول الأعضاء بمنصة حوار منظمة التعاون الإسلامي (OIC) اختتمت أمس الإثنين في طهران، بعد يومين من المناقشات على مستوى وزراء العلوم في الدول الإسلامية.